



وزارة التعليم العالي والبحث العلم
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع



مذكرة بعنوان:

**تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم المعرفية والسلوكية
لدى الطالب الجامعي
"الفايسبوك نموذجا"**

(دراسة ميدانية على عينة من الطلبة المستخدمين شبكة الفاييسبوك بكلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة)

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذة :
* سليمة حفيظي

إعداد الطالبة :
*فايزة سلطاني

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

أمي إليك أهدي هذا الجهد ...
إليك يا أعلي وأطيب أم عرفتها في الوجود ...
إليك يا من غرست في نفسي حب العلم والاجتهاد والمثابرة ...
أرجو أن أكون قد حققت ولو جزءا من أمنياتك ...
أطال الله في عمرها
إلى من شقي وسهر على تربيته وبذل كل غال من أجل راحتي ...
أبي الكريم أطال الله في عمره
إلى اخواتي وإخواني الأعزاء
إلى البراعم الصغار لعائلتي
كل الذين عرفتهم وساعدوني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل

شكر وتقدير شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين النبي المعلم الامين بن عبد الله عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين، بداية الحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقني لإنجاز هذا البحث.

ومن ثم فإنني أتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان للدكتورة حفيظي سليمة لما بذلته معي من جهد ونصيحة وإرشاد ومتابعة متواصلة منذ بداية البحث وحتى انتهائه ومراجعته في صورته النهائية كما أقدر لها رحابة صدرها وسيرها طيلة فترة إشرافها على هذه الدراسة فلها مني كل الشكر والعرفان وخالص الدعاء لله عز وجل أن يجعل هذا في ميزان حسناتها.

كما أشكر كل من قدم لدي مساعدة مهما بدت أنها بسيطة، فالله أسأل، وأخص الأساتذة الأفاضل الذين شرفوني بتحكيم الاستمارة.

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة وأخص بالذكر حليلة وراضية وفطيمة
كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان والحب لزملائي الطلبة دفعة الماستر وأتمني لهم التوفيق.
وفي الختام إلى كل من ساندني وأعانني في بحثي وغاب الان عن فكري أهديكم عظيم الشكر والامتنان.

الرقم	الموضوع	الصفحة
	اهداء كلمة شكر وتقدير فهرس المحتويات فهرس الجداول	
	مقدمة عامة	أ ب
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للإشكالية	
	تمهيد	02
01	إشكالية وتساؤلات الموضوعة	02
02	أسباب اختيار الموضوع	03
03	أهمية وأهداف اختيار الموضوع	04
04	مفاهيم الدراسة	05
05	الدراسات السابقة	06
	خلاصة	10
	الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي	
	تمهيد	12
	أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي	12
01	تعريف شبكات التواصل الاجتماعي	12
02	نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي	14
03	خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي	15
04	أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي	15
	ثانياً: الفايسبوك	17
01	تعريف الفايسبوك	17
02	نشأة وتطور موقع الفايسبوك	18

فهرس المحتويات

18	خصائص الفاييبوك	03
19	خلاصة	
21	الفصل الثالث: القيم والسلوك	
22	تمهيد	
22	أولاً: ماهية القيم	
22	مفهوم وخصائص القيم	01
25	مصادر القيم	02
27	تصنيف القيم	03
29	وظائف القيم	04
29	ثانياً: السلوك	
29	مفهوم السلوك	01
30	خصائص السلوك	02
31	أنواع السلوك	03
32	خلاصة	
34	الفصل الرابع: الجامعة والطالب الجامعي	
35	تمهيد	
	أولاً: الجامعة	
35	مفهوم الجامعة	01
37	خصائص الجامعة	02
37	أهداف الجامعة	03
38	ثانياً: الطالب الجامعي	
38	مفهوم الطالب الجامعي	01
39	خصائص الطالب الجامعي	02
42	دور الطالب الجامعي	03
42	خلاصة	
44	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية وعرض تحليل البيانات	

فهرس المحتويات

45	تمهيد	
45	أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة	
45	01	منهج الدراسة
46	02	مجالات الدراسة
47	03	عينة الدراسة
48	04	أدوات جمع البيانات للدراسة
50	ثانياً: عرض تحليل بيانات الدراسة	
51	01	البيانات الشخصية للمبحوثين
51	02	عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى
57	03	عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية
63	مناقشة نتائج الدراسة	
65	الخاتمة	
67	قائمة المراجع	
	الملاحق	

فهرس الجداول والأشكال:

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
50	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
50	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
51	توزيع العينة حسب المستوي التعليمي	03
51	تشارك مع مجموعات علمية على الفايسبوك	04
52	هدفك من هذه المجموعات تنمية قدراتك المعرفية	05
52	ضمن هذه المجموعات تشجعون العلم من اجل العلم	06
53	تعقدان تواصلك مع هذه المجموعات يثري المعرفة لديك	07
53	أكثر شيء تبحث عنه في هذه المجموعات العلمية	08
54	يساهم تواصلك ضمن مجموعات الفايسبوك في تنمية قدراتك الابداعية	09
54	استعمال الفايسبوك لاختزال الوقت والجهد في الحصول على المعلومات التي تحتاجها في الدراسة	10
55	استخدام الفايسبوك لمواجهة دروسك مع مجموعتك الفايسبوك	11
56	تحديد وقت مع مجموعتك الفايسبوكية لتحضير للامتحانات	12
56	تتنافس مع افراد المجموعة على مستوى التحصيل العلمية	13
57	يساعدك اعضاء مجموعتك في انجاز البحوث	14
58	تضم صفحتك على الفايسبوك	15
58	تضم صفحتك على الفايسبوك	16
58	تضم صفحتك على الفايسبوك	17

59	استخداماتك للفايسبوك يجعلك تتهاون في انجاز واجباتك واعمالك	18
59	تشجعون بعضكم البعض ضمن المجموعة الابتعاد عن رفاق السوء	19
60	تقوم بإزالة كل شخص من المجموعة عندما يسئ للأداب العامة	20
60	تضم مجموعة من الشروط في اختيار الأصدقاء ضمن مجموعتك	21
60	تساهم في نشر تعليقاتك على تشجيع الأخلاق الحميدة	22
61	تتبادل ضمن المجموعة صور وأعمال النجوم والمشاهير	23
61	ساهم بنشر تعليقات تنبذ المدخنين ضمن المجموعة	24
62	تقبل أن ينضم إلى مجموعتك على الفاييسبوك أشخاص شواذ	25
36	هل لديك ما تقوله بخصوص الموضوع	26

مقدمة

إن ثورة الاتصالات وتكنولوجيات

المعلومات جعلت العالم كله كأنه قرية واحدة يسهل الاتصال بين سكانها بسرعة مذهلة عبر البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي التي تزايد عدد مستخدميها في السنوات الأخيرة إلى أرقام كبيرة، فأصبحت شبكة الانترنت ساحة لهذه التفاعلات بين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الجديدة النافذة عبر هذه الوسائط التي ظهرت نتيجة لظهور أشكال جديدة لتواصل بين الطلبة لم تكن متاحة من قبل ومنها المجموعات الحوارية والشبكات الاجتماعية المختلفة كشبكة الفيسبوك الأولى عالميا من بين مواقع التواصل الاجتماعي مع نحو ستمائة مليون عضو ، التي أصبحت تؤثر على قيم وسلوك الطالب الجامعي الذي يتمتع بمستوي علمي ومعرفي لا بأس به ، ونظرا إلى أن الطالب الجامعي الأكثر استعمالا للتكنولوجيات الحديثة مما يجعله مطلعا على المجالات الإعلامية المختلفة وذلك مما ينعكس على قيمهم المعرفية وبعض سلوكياتهم و تصرفاتهم سلبا أو إيجابا.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع حاولنا التعرض له من خلال إتباع خطة بحث تحتوي على

خمسة فصول كالتالي:

الفصل الأول: وكان تحت عنوان (الإطار المنهجي للدراسة)، تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، ثم أهمية الدراسة وأهدافها وكذا أسباب اختيار الموضوع والمفاهيم الإجرائية للدراسة كما عرضنا الدراسة السابقة ذات الصلة بالموضوع.

الفصل الثاني: وخصص لشبكات التواصل الاجتماعي والذي تم التطرق فيه إلى تعريف هذه الشبكات ونشأتها وتطورها وخصائصها ومميزاتها التي ساهمت في انتشارها، وأهم المواقع التي سجلت أعدادا كبيرة وواسعة من المستخدمين وبشيء من التفصيل تناولنا أحد هذه المواقع وهو الفيسبوك والذي تم التركيز عليه في هذه الدراسة كنموذج لأنه الأكثر استخداما منذ ظهور الشبكات الاجتماعية والعالم الافتراضي بدأ بتعريفه ونشأته وخصائصه.

الفصل الثالث: وقد خصص للقيم والسلوك وطرحنا فيه ماهية القيم وخصائص، مصادر تصنيف وظائف القيم وكذلك مفهوم السلوك وخصائصه وأنواعه.

الفصل الرابع: تناولنا في هذا الفصل الجامعة والطالب الجامعي من حيث مفهوم الجامعة وأهداف وخصائص بالإضافة إلى مفهوم الطالب وكذا خصائصه ودوره.

الفصل الخامس: وتضمن الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة، حيث تم فيه عرض بيانات الدراسة حسب فرضياتها، وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة في ضوء البيانات التي جمعت من الميدان والدراسات السابقة والجانب النظري للدراسة.

وأخيرا عرضنا نتائج الدراسة المتوصل إليها لتكون الخاتمة كحوصلة لكل ما جاء في الدراسة.

الفصل الأول:
الإطار المنهجي
للدراسة

❖ تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل التعرض للإطار المنهجي للدراسة من خلال عرض إشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها، فهو يعد بمثابة الباب الذي نلجأ من خلاله لهذه الدراسة ويعتبر إعداد هذا الفصل جوهر البحث العلمي، نظرا لكونه يعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث الوصول إليه ويحدد النقاط التي يتم التركيز عليها في بحثه.

أولا: إشكالية الدراسة

لقد أدى التطور التكنولوجي في السنوات الأخيرة لتغييرات مست البناء الاجتماعي في العديد من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، حيث مهدت الطريق للانتقال إلى مجتمعات افتراضية فظهرت الشبكة العنكبوتية (الانترنت) التي تعد أحد مظاهر المعلومات، وظهرت معها خدمات جديدة والتي تعرف بشبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة في اليوتيوب والفايسبوك وغيرها ، حيث أصبح التواصل بين الأفراد في الفضاء الالكتروني الافتراضي، مما اكسب هذا الأخير شعبية كبيرة بين فئات المجتمع عامة وشباب والمراهقين خاصة لما وفرتهم من أمور تتناسب مع حاجاته وميوله ، ورغم الايجابيات التي تمنحها هذه الشبكات في ميزاتها المختلفة فله في المقابل تأثيرات سلبية أيضا.

وهذا النمط الجديد من الاتصال أثر على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري والاجتماعي للمجتمع الأكبر، فشبكات التواصل الاجتماعي تجمع الملايين في الوقت الحالي، إذ هناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا من الفاييسبوك والتويتر واليوتيوب وغيرها، شبكات أتاح البعض منها مثل الفاييسبوك تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين الطلبة ، ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغيرا كبيرا في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات من خلال مجموعات الفاييسبوك فإن الفرد يوظف أدواته المعرفية عند تكوين علاقات ضمن مجموعات علمية ويتفاعل معها من أجل الحصول على بعض

الإشاعات المعرفية والوجدانية ونماذج السلوك لأن القيم هي معايير متعلقة عن طريق مؤسسات التنشئة المختلفة والقيم المعرفية التي يكتسبها الفرد من مجموعات الفايسبوك قد تعزز القيم وتعديلها أو تغييرها، كأن يطرأ تغيير على سلوك الفرد سواء على المستوى العقلي (المعرفي) أو الوجداني، لأن فهم السلوك يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار التفاعل بين الفرد وبيئته بشكل متواصل، فالسلوك ليس شيء ثابت ولكنه يتغير وهو لا يحدث في فراغ وإنما في بيئة محددة، وهنا توجد قيم لا يمكن إنكارها أو التغاضي عنها لأنه من الضروري التعرف على التأثيرات المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعية على منظومة القيم المعرفية والسلوكية، وهذا التأثير قد يكون إيجابياً أو سلبياً على منظومة القيم المعرفية والسلوكية لدى الطالب الجامعي،

وبناء على ما سبق فإن إشكالية الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المعرفية والسلوكية لدى الطالب الجامعي؟
وبما أن الفايسبوك من المواقع المتداولة في شبكة التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين فإن الدراسة تركزت حول التساؤل الفرعي التاليين:

1 كيف تؤثر جماعات الفايسبوك على القيم المعرفية والعلمية لدى الطالب الجامعي؟

2 كيف تؤثر مجموعات الفايسبوك على بعض السلوكيات لدى الطالب الجامعي؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

لقد تمحورت الدراسة حول الفرضية الرئيسية التالية:

تأثر شبكات التواصل الاجتماعي إيجاباً على القيم المعرفية والسلوكية لدى الطالب الجامعي.
أما الفرضيات الفرعية فكانت:

1 هناك تأثير إيجابي لجماعات الفايسبوك على القيم المعرفية والعلمية لدى الطالب الجامعي .

2 هناك تأثير إيجابي لمجموعات الفايسبوك على بعض السلوكيات لدى الطالب الجامعي.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

1 - الأسباب الموضوعية:

- ✓ الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت خاصة موقع الفايسبوك فهو حديث الساعة بين الطلبة الجامعيين.
- ✓ الرغبة في معرفة مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل بين الطلبة الجامعيين .
- ✓ التعرف على العلاقة بين تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم المعرفية والسلوكية لدى الطالب الجامعي.

2 - الأسباب الذاتية :

- ✓ إنجاز مذكرة على أسس علمية ومنهجية كخطوة من خطوات التدريب الفعلي على البحث العلمي الميداني، والذي ترجمة في هذا العمل الموسوم بـ "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المعرفية والسلوكية لدى الطالب الجامعي".
- ✓ محاولة التعرف على مكانة مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، على اعتبار أن الطالبة جزء من هذا المجتمع الطلابي.

رابعاً: أهداف وأهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية دراسة القيم بشكل عام والقيم المعرفية والسلوكية بشكل خاص الطالب الجامعي، التي مسها التغيير كما مس أغلب النظم الاجتماعية جراء غزو التكنولوجيات الحديثة والوسائط التفاعلية المتاحة عبر شبكة الانترنت، التي تأتي مواقع التواصل الاجتماعي على رأسها والفايسبوك نموذجا لها، وما خلفه من آثار سلبية على منظومة القيم المعرفية و السلوكية لدى الطالب الجامعي، على اعتبار هذا الأخير جزء من شريحة واسعة هي شريحة الشباب، الفئة الأكثر استعمالا و تأثر بمواقع التواصل الاجتماعي.

لذا جاءت هذه الدراسة من أجل تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- ✓ الكشف عن مستويات تأثر الطالب الجامعي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المعرفية والسلوكية.
- ✓ التعرف على أكثر المجالات والمجموعات التي يفضلها المنتمون للفايسبوك من طلبة جامعيين.

✓ التعرف على أهمية الفيسبوك في حياة الطالب والكشف على الآثار الاجتماعية الايجابية والسلبية.

✓ الدور الكبير الذي تلعبه الانترنت عموما والشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص في نشر القيم والتأثير على هذه الأخيرة.

خامسا: المفاهيم الإجرائية لدراسة

01 - شبكات التواصل الاجتماعي:

هي شبكات اجتماعية تفاعلية على الانترنت تمكن مستخدميها بما فيها الطلبة الجامعيين من التواصل الاجتماعي وتكوين صداقات مع أشخاص آخرين وكذا تحميل مختلف أنواع الملفات (النصوص، فيديو، صور) ومشاركتها مع غيرهم واهم هذه الشبكات الفيسبوك.

02 - القيم:

هي جملة الاستعدادات المعرفية والسلوكية لدى الطالب الجامعي تجاه الأشياء والموضوعات والأشخاص والأفكار المتداولة على الفيسبوك.

03 - الفيسبوك:

هو أحد أنواع شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت يسمح للطلبة الجامعيين التواصل مع أشخاص آخرين على اختلاف مستوياتهم وأماكن تواجدهم.

04 - الطالب الجامعي:

ويقصد به كل فرد يتلقى تكوينه الأكاديمي بجامعة محمد خيضر بسكرة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وفق نظام LMD في إحدى سنوات التدرج (اللسانس أو الماستر أو دكتوراه) ويستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.

05 - القيم المعرفية:

يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها.

06 - القيم السلوكية:

وهي جملة المعايير والمبادئ التي نستخدمها للحكم على الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار أو المواقف سواء كانت سيئة وغير مرغوب فيها أو حسنة ومرغوب فيها.

سادسا: الدراسات السابقة

لقد اعتمدنا لإنجاز هذا البحث على عدد من الدراسات التي لها ارتباط باستخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها وتستمد هذه الدراسات السابقة أهميتها من كونها الموجه للباحث الذي يحدد من خلاله موضوع دراسته بالنسبة لهذه الدراسات والجوانب التي ستركز عليها، كما أنه يستعين بها نظريا وميدانيا من حيث الإجراءات المنهجية والأدوات التي استخدمها في دراسته الميدانية، لذا سنحاول عرض بعض الدراسات حول هذا الموضوع:

01 - الدراسة الأولى:

وهي بعنوان "استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار القيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي"، التي قامت بإعدادها "الخامسة رمضان" سنة 2012 بجامعة محمد خيضر/ بسكرة، وهي عبارة عن دراسة وصفية مسحية تمحورت اشكالياتها حول التساؤل الرئيسي التالي:
ماهي عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي.
ومن بين تساؤلاتها:

- ما هي الإشاعات المحققة لدى الشباب الجامعي من استخدام هذه المواقع؟

- ما العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية وانتشار قيم العولمة؟

وقد هدفت الدراسة للكشف عن الاشباعات والاستخدامات التي يحصل عليها الشباب الجامعي الجزائري من خلال الشبكات الاجتماعية على الانترنت و علاقتها بانتشار قيم العولمة الثقافية لديهم، وكانت دراسة وصفية اعتمدت عليها الباحثة على المسح الاجتماعي، و استخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وزعتها على طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، إما الخطة الرئيسية التي اتبعتها الباحثة لسير الدراسة تمحورت في مقدمة شاملة عن الموضوع، مشكلة الدراسة، أهداف وأهمية الدراسة، مصطلحات الدراسة، طبيعة الدراسة، ويندرج تحتها مجتمع الدراسة و عيناتها ثم الدراسات السابقة ثم طريقة الدراسة وإجراءاتها ثم الدراسات السابقة ثم الحديث على الجانب النظري كان فيه ثورة الشبكات الاجتماعية على الانترنت، استخدام الشباب الجزائري لمواقع الشبكات الاجتماعية في ظل العولمة الثقافية، المعالجة الإحصائية نتائج الدراسة، توصيات، خاتمة، قائمة المراجع.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن استخدام هذه المواقع هو نشاط أساسي لدى أغلبية أفراد العينة خاصة عند الإناث أكثر من الذكور، ويعد الفايسبوك أكثر الشبكات الاجتماعية على

الانترنت ثم يوتيوب استخداما من طرف الشباب الجامعي الجزائري كما تعتبر الدردشة من أهم الأسباب التي تجعل الجامعي يقبل عليها ، أغلبية العينة تستخدم الشبكات الاجتماعية من البيت ، إن الحديث عن تفاعل حقيقي بعد أمرا مستبعدا خاصة وان نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابت بأنها تقوم بالاطلاع والتعليق ثم المرتبة الثانية الفئة التي بالاطلاع ثم الفئة النشطة التي تقوم بالنشر، يرى أن أغلبية أفراد العينة أن الشبكات الاجتماعية غير ناجحة في ربط علاقات حقيقية وقوية، يتجسد انتشار قيم العولمة الثقافية الغربية في تفضيل أغلبية أفراد العينة من بين المظاهر الثقافية الغربية الماديات المتمثلة في السيارات، المنازل ثم السلوكات والتصرفات ثم الأغاني، يري الأغلبية من أفراد العينة أن الملفات الفيديو على شبكات الاجتماعية تحمل قيم سلبية تضر بثقافة المجتمع الجزائري وعلى الرغم من ذلك أجابه الأغلبية منهم لا ينوون التخلي عن استخدام هذه المواقع مستقبلا .

هناك اتفاق مع هذه الدراسة ودراستنا أنه تم الإجماع على أن القيم كان لها الأهمية الكبيرة وهذه الدراسة محاولة التعرف على عادات واستخدامات هذه الشبكات من طرف الأفراد.

02 - الدراسة الثانية:

وكانت بعنوان " استخدام موقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" من إعداد "مريم نريمان نومار" سنة 2012 بجامعة الحاج لخضر/ باتنة، وهي عبارة عن دراسة وصفية تمحورت إشكالياتها حول:

ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعية على العلاقات الاجتماعي؟

ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال عينة قصدية من مستخدمي مواقع الفايسبوك وتم الاعتماد على المنهج الوصفي ، وطبقت استبيان لجمع البيانات بغرض الإجابة على التساؤلات، وقد اتبعت الباحثة خطة رئيسية لسيير الدراسة والتي

تمحورت في مقدمة شاملة عن الموضوع، مشكلة الدراسة، أهداف و الأهمية الدراسة ثم مصطلحات

الدراسة و يندرج تحتها مجتمع وعينة الدراسة ثم أداة الدراسة ثم الدراسات السابقة و كذا طريقة

الدراسة و إجراءاتها ثم الحديث عن الجانب النظري الذي كان فيه ماهية مواقع الشبكات الاجتماعية و

القواعد الأساسية بناء العلاقات الاجتماعية، المعالجة الإحصائية، نتائج الدراسة و خاتمة و قائمة

المراجع .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الأفراد يقضون أكثر من ثلاث ساعات في

استخدام الفايسبوك، يفضل الأفراد استخدامه لتعليقات والردشة في الفايسبوك ثم تليها المشاركة للصور

ومشاركة الروابط، هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث لصالح الإناث

استخدام الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم

لا يوافق أفراد على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء.

توصلت الدراسة في الأخير إلى أن الشبكات الاجتماعية تعرف انتشارا واسعا خاصة لموقع الفايسبوك

الذي يعرف إقبالا كبيرا من فئة الشباب.

الخلاصة:

بعد التعرض لمشكلة الدراسة والإحاطة بجميع الجوانب الممكنة لفهمها، من تحديد للإشكالية وعرض للتساؤلات والأهداف وغيرها، سنعرض فيما سيأتي فصلين خاصين بمتغيرات الدراسة، وذلك توضيحا لهما من ناحية التعرف والمتنوعات النظرية.

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

تلعب وسائل الاتصال الحديثة دورا مهما في معظم نواحي الحياة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو ترفيهيه، حيث أصبحنا نعيش ثورة اتصالية حقيقية ، خصوصا بظهور الشبكة العالمية للمعلومات وهي الانترنت ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا الفايسبوك لما يمتلكه من خصائص ميزته عن المواقع الالكترونية الأخرى ، ولذلك سيتم من خلال هذا الفصل سنحاول التعرف أكثر عن هذا الموضوع بالتطرق إلى ماهية شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها وتطورها وخصائصها بالإضافة إلى التعرف على أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وبالإضافة إلى التعرف على أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وبما أن دراستنا تستهدف بالتحديد نموذج من هذه المواقع وهو الفايسبوك ، فإننا سنحاول التفصيل أكثر فيه من خلال تعريفه ونشأته وتطوره وخصائصه .

أولا : شبكات التواصل الاجتماعي

1 - تعريف شبكات التواصل الاجتماعي :

05 - تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها " إحدى تطبيقات الويب التي تتركز على أشياء مجتمعات من أفراد ذو اهتمامات مشتركة توفر طرق متعددة للتفاعل بين مستخدمي الشبكة وتحتصر الشبكات الشهيرة في الفايسبوك " facebook¹

06 - وتصنف هذه المواقع ضمن الجيل الثاني للويب وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم " بناء مجتمعات " بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمة ومشاركة صورة ومذكراته مع الأصدقاء وزملاء العمل²

07 - ويعرفها موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة بان " تصنف تلك المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 2.0) وتسمى (مواقع الشبكات الاجتماعية) تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم على ارض الواقع أكانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي.³

من خلال هذه التعريف نقول تتكون هذه الشبكات من مجموعة من العلاقات الاجتماعية بين الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صدقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها ، وتتم المحافظة على وجود الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم .

¹ الخامسة رمضان ، (استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية) ، مذكرة ماجستير في الاعلام والاتصال ، غير منشورة، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة بكرة ، 2012 ، ص 63

² وائل مبارك خضر فضل الله ، اثر الفيسبوك على المجتمع ، مدونة شمس النهضة حقوق النشر والطبع محفوظة ، السودان ، الخرطوم ، 2010 ، ص 6

✓ ويعرفها محمد عواد بأنها : " تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من الفرد أو الجماعات أو مؤسسات ، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة - NODE) ، بحيث يتم إيصال هذه العقيدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العلم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتهي إليها الشخص¹

على أنها مواقع إلكترونية تسمح للإفراد بإنشاء موقع خاص به بالتعريف أنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء اجتماعية.

✓ وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول: " الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء ، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم"² هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وأي مكان من العالم أظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة فمن خلال هذه المواقع يمكنك الاتصال بالأقارب والأصدقاء والتحدث معهم مهما كانت المسافات كونها تعزز العلاقات بين بني البشر .

✓ وشبكات التواصل الاجتماعي : الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجموعاتهم إلى العالم اجمع . وهي مجموعة من الشبكات العلمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة .

¹ عواد محمد ، شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني ، موقع تأملات عل الموقع :

HTTP : WWW . TAAMOLAT. COM13 :05 .10 /01/2015

² محمد المنصور ، (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية أنموذجاً) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال مجلس ،كلية الاداب والتربية الاكاديمية العربية في الدانمارك 2012ص 25 منشورة بصفة PDF على الموقع:05:09" HTTP : // WWWavabsi.org/ attachments

22/02/2015

2 - نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل CLASSMATES .COM 1995 للربط بين زملاء الدراسة وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص.

وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء .

وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية ، إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقها ، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001 ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل واكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيس بوك عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز 500 مليون مستخدم على مستوى العالم . تلك الشبكات الاجتماعية أصبحت محل الدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات¹

3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الإلكترونية التي تتمتع بالخصائص²

3-1 المشاركة : وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين ، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور

3-2 الانفتاح : معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات ، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادراً ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

3-3 المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة .

3-4 الاجتماعية : وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ، زمن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح أو

¹ دهيمي زينب ، "موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" ، مجلة العلوم الانسانية العدد السادس والعشرون جوان 2012 ص 255
² خالد غسان المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، الدينية ، السياسية على الوطن العربي والعالم ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2013 ص 26_27

اهتمامات مشتركة ، مثل حب التصوير الفوتوغرافي ، أو قضية سياسية ، أو للتعلم ، أو برامج تلفزيون مفضل ، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا إلكتروني متقاربا .

3-5 الترابط : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية بعضها مع بعض ، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا ، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفايسبوك وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات

3_ مميزات شبكات التواصل الاجتماعي

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدة مميزات منها مايلي ¹:

3-1 العالمية : حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية ، وتتخطى فيها الحدود الدولية ، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ، في بساطة وسهولة

3-2 التفاعلية : فالفرد فيها كما انه مستقبل وقارئ ، فهو مرسل وكاتب ومشارك ، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم ، التلفاز و الصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ .

3-3 التنوع وتعدد الاستعمالات : فيستخدمها الطالب للتعلم ، والعالم لبث عمله وتعليم الناس ، والكاتب للتواصل مع القراء .

3-4 سهولة الاستخدام : فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة ، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل .

3-5 التوفير والاقتصادية : اقتصادية في الجهد والوقت والمال ، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل ، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي ، وليست ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى وتحل شبكة الفايسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي غوغل ومايكروسوفت وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص .

4 - أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

4-1 الفايسبوك : facebook وتحل شبكة الفايسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال الثالث بعد موقع غوغل ومايكروسوفت ، إن الفايسبوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة .

✓ وقد أسس موقع فليسيبوك الأمريكي "مارك زوكربيرج" عندما كان طالب في جامعة هارفارد الأمريكية وكان لديه هدف واضح ، وهو تصميم موقع يجمع زملائه في الجامعة ويمكنهم من تبادل

¹نادية بن ورقلة ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي ، جامعة الجلفة الجزائر على الموقع : www.almaktabah.net 13 :45 10/01/2015

أخبارهم وصورهم وأرائهم ، وبدأ موقع فيس بوك في 4 فبراير عام 2004 ليعتبر أكثر المواقع زيارة في العالم ، وأصبح الفايسبوك عالم كبير ومختلف عالم جديد ومثير و متغير تري فيه الحقيقة والكذب فأصبح الفليسيبوك كالعالم ولكن عالم داخل موقع واحد تعرض أفكارك فيه أي شيء وفي أي وقت وبأي لغة¹.

✓ ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ، ثم طلبة المدارس الثانوية وأخبرا اي شخص يبلغ من العمر عاما فأكثر ، يضم الموقع حاليا أكثر من 750 مليون مستخدم على مستوى العالم².
4-2 تويتر twitter : إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ، يقدم تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم برسالة لا يزيد على 140 حرفا للرسالة الواحدة إلى صفحاتهم الخاصة ، ويمكن للزوار قراءها وكتابة الردود عليها ، ويتميز تويتر بسرعة إيصال المعلومات خصوصا الإجبارية .

✓ ويظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحاتهم الرئيسي أو زيادة ملف المستخدم الشخصي ، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات وعن طريق البريد الالكتروني ، وخالصة الأحداث وعن طريق الرسائل النصية القصيرة وذلك باستخدام اربعة ارقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة .

✓ وتأسست من قبل موظفين كانوا يعملون في شركة (باي بال bay pal) عام 2005 في ولاية (كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية وهو خدمة تدوين اجتماعية صغيرة تسمح للأعضاء النشر منشورات تسمى تويت (tweet)،ويستطيع الأعضاء النشر ومتابعة منشورات الآخرين من خلال باستخدام منصات وأجهزة عديدة ، ويمكن الرد أو النشر على تويتر باستخدام الهاتف المحمول بواسطة الرسائل النصية أو من خلال واجهة المستخدم على الموقع³

✓ هذا الموقع اخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) ، واتخذ من العصفورة رمزا له ، وهو خدمة مصغرة ويجوز أن يطلق عليه نسا موجزا مكتفا لتفاصيل كثيرة⁴.

¹فتحي حسين علمر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك ، طبعة 1، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2011،ص123

² عبد الله ممدوح مبارك الرعود ، (دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من نظر الصحفيين الأردنيين) رسالة ماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط (13/03/2015 9:15) www.gassimy.com

³ http : www.braonyah.ent (9:30 20/12/2015)

⁴ محمد منصور ، مرجع سبق ذكره ص 13

3-5 اليوتوب: youtube يعد موقع اليوتوب اكبر موقع على الانترنت لرفع الفيديوهات ومشاهدتها ومشاركتها ويتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو .
تأسس اليوتوب من قبل موظفين يعملون في شركة bay pal عام 2005 في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية .

✓ وهو الموقع الذي استطاع بفترة زمنية الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي ، وهو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل يتيح إمكانية التحميل عليه ومنه لعدد هائل من مقاطع الفيديو.¹

ثانيا : الفايسبوك :

1 - تعريف الفايسبوك :

✓ مجتمع افتراضي يشير إلى مكان يمكن أن يلتقي الأفراد ويتفاعلوا تبادل صور فيديو ومعلومات أخرى ، واتصالات عامة مع الأصدقاء ، العائلة والمشاركة في أعمال مشتركة والتفاعل حول اهتمامات متبادلة ، والتواصل مع مجموعات الاهتمام والأفراد²

يعتبر موقع الفايسبوك أهم المواقع الاجتماعية ، حيث يسمح بتكوين علاقات بين المستخدمين ، وتمكينهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات وكل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجزا الزمان والمكان.

✓ الفايسبوك هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا من طرف شركة فايسبوك أو بإمكان المستخدمين الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم ، وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.³

2 - نشأة وتطور موقع "الفايسبوك" :

جاءت فكرة إنشاء موقع فاسبوك بعد أن فكر زوكربيرغ Mark Zuckerberg في تمهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل إذا تم بنجاح سيكون له شعبية جارفة وأطلق زوكربيرغ موقع الفايسبوك سنة 2004 ، وكان في الأصل مصمما لمساعدة الطلبة في الجامعات وقد استمر موقع الفايسبوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر زوكربيرغ أن يخطوا خطوة للأمام ، وهي أن يفتح موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه الكل من هو أكثر من 13 سنة خارج مجتمع الجماعة ، ولعل السبب الرئيسي في فتح الموقع أمام الجميع بعد سنتين من انطلاقه ، الرواج الكبير الذي لقيه الموقع بين طلبة جامعة هارفارد الأمر الذي شجعه

¹ المرجع نفسه، ص 13

² الخامسة رمضان ، مرجع سبق ذكره ، ص 102

³ مريم مراكشي، (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين) ، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ، قسم علوم الاجتماعية، تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة بسكرة ، 2014 ص 55.

على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع ليشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية .

وكغيره من الشبكات الاجتماعية فإن الفاييبوك انطلق أساسا كوسيلة لدخول الانترنت والانضمام إلى مجموعة من الناس لتبادل المعلومات والاهتمامات ومع النمو الكبير لأعداد المستخدمين والعائدات المالية الضخمة ، أصبح من الصعب استيعاب حجم النمو العالمي للفايبوك ، وذلك منذ لحظة أن افتتح على المستخدمين من غير الطلبة في خريف 2006 وفي بداية 2008 افتتح الفاييبوك مشروع الترجمة الجديدة وفي نهاية 2008 أمكن استخدامه ب 35 لغة ، وبعد هذه الفترة عرف الفاييبوك ارتفاعا ملحوظا لعدد المستخدمين، حيث وصل في نهاية 2009 إلى أكثر من 350 مليون مستخدم وكان ينمو بحوالي واحد مليون مستخدم جديد في اليوم 180 دولة ، وبفضل النجاحات التي حققها تلقى زوكربيرغ عرض لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار في 2010 إلا أنه فاجأ الكثير برفضه العرض لأنه رأى أن قيمة شبكته اعلي بكثير من المبلغ المعروض عليه¹

3 - خصائص الفاييبوك facebook

يتميز الفاييبوك بمجموعة خصائص تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض ويمكن ذكر هذه الخصائص كما يلي :

- ✓ **خاصية لوحة الحائط :** وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- ✓ **خاصية النكزة :** التي تتيح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإشارة الانتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به).
- ✓ **خاصية الصور :** التي تمكن المستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .
- ✓ **خاصية الفيديو :** وتوفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع ، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صورة وصوت).
- ✓ **خاصية الحلقات :** وتمكن المشاركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما .
- ✓ **خاصية الأحداث الهامة :** وتتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وأخبار الأصدقاء والأعضاء به.
- ✓ **خاصية الإعلان :** وتمكن المشارك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.

¹ مريم مراكشي ، مرجع سبق ذكره ص 56

✓ **خاصية الألعاب :** العديد من الألعاب المختلفة ويسمح للمستخدم أن يدعو العديد من الاصدقاء لممارسة لعبة معينة (جماعية)¹.

خلاصة :

باتت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد وساعدت في التعرف والربط بين المجتمعات، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الاجتماعية لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل والتي كانت من أبرزها على الإطلاق موقع الفايسبوك وقد حاولنا من خلال هذا الفصل التعمق فيما يخص هذا الموضوع متناولين آراء وتصورات الباحثين لهاته الشبكات ومسار تطورها وأهم خصائصها التي ساعدت في نجاحها وانتشارها بشكل واسع وتعرف على أهم المواقع أكثر استخداما وأشهرها موقع الفايسبوك.

¹ بوعمر سهيلة ، (الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعين نحو شبكات التواصل الاجتماعي فايسبوك) ،مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ،قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة 2013-2014 ص ص 114 115 .

الفصل الثالث القيم والسلوك

❖ تمهيد

إن موضوع القيم من الموضوعات التي تقع في دائرة اهتمام العديد من التخصصات كالفلسفة و الدين والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس، وهذه الأهمية التي تكتسبها هذه الميادين تترك المجال واسعا للبحث والجدل القائم بين هذه التخصصات، حيث تنتهج أساليب علمية موضوعية مختلفة في تحديدها وقياسها وإبراز إبعادها، من حيث أنها تمس وتخص الفرد البشري وعليه سنتعرف في هذا الفصل إلى تبيان مفهوم القيم وخصائصها ومصادرها وأصنافها ووظائفها.

السلوك الاجتماعي بذلك هو عبارة عن السلوك الذي يتمثل في لقاء الفرد بغيره من أفراد الجماعة ويتم اكتسابه نتيجة علاقات الفرد بأسرته وبيئته هو دائم موضوع ملاحظة وتقييم بالا جاب أو بالسلب وغالبا ما يحدث التأثير من جماعات اتجاه الفرد وبذلك يتأثر الفرد بما تمارسه الجماعات عليه من ضغوط حتى يقوم الفرد بأنماط سلوكية ترضى عنها الجماعات وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى ماهية القيم ومفهوم السلوك وخصائصه وأنواعه.

أولاً: ماهية القيم

1 مفهوم وخصائص القيم:

القيمة لغة تعني ثمن الشيء وقيمه.

كذلك يشير البعض إلى معاني أخرى لكلمة "القيمة" مثل العزم والإصلاح والاستقامة¹

وفي القرآن الكريم " ذلك الدين القيم " ²

وفي القرآن الكريم " وفيها كتب قيمة " ³

ومن منظور آخر نجد إن القيم تحمل معني مختلف تماما ألا وهو القوة .

فالقيمة " volue " تشتق من أصل لاتيني " volea " وتعني القوة .

وبهذا المعني فالقيمة تحمل أيضا معني المقاومة والصلابة⁴

وان كلمة القيمة مشتقة من الفعل "قوم" الذي تتعدد موارده ومعانيه ، فقد استخدمت العرب هذا الفعل

ومشتقاته للدلالة على معاني عدة منها الديمومة والثبات وكذا السياسة والرعاية والاستقامة والصلاح¹

¹ عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، إثناء للنشر والتوزيع، طبعة 1، عمان، الأردن، 2009 ص 215

² سورة التوبة، الآية 30

³ سورة البينة، الآية 03

⁴ بن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، المجلد 12 طبعة 2، 1997 ص 502

أما اصطلاحاً فلقد: تعددت تعاريف القيمة نظراً لأنها من أكثر المسائل اتصالاً بالإنسان وسوف نستعرض فيما يلي عدداً من هذه التعريفات .

يعرفها فؤاد أبو حطب : " على أنها مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئة الإنسانية والاجتماعية والمادية ، وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث استخدامها كمحركات أو مستويات يمكن أن تتحدد إجرائياً في صورة استجابات بالقبول أو الرفض إزاء موضوعات معينة"²

أما كاظم علي فيعرفها : على أنها كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية واجتماعية أو أخلاقية أو جمالية و تتسم بسمة الجماعية في الانسجام³

فالقيم تمتاز بالانسجام و التناسق في ما بينها .

ويعرف سميث :القيمة بالمعنى الاجتماعي على أنها اتخاذ قرار أو حكم يتحدد على أساسه سلوك الفرد أو الجماعة إزاء موضوع ما أو يتم ذلك بناء على نظام معقد من المعايير و المبادئ.⁴

وهذا معناه أن القيمة ليست تفضيلاً شخصياً أو ذاتياً بل تفضيل له ما يبرره في ضوء المعايير الاجتماعية العامة .

وتعرفها فوزية دياب : فتنظر إلى القيمة على أنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شئ ما مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه و المرغوب عنه من السلوك .⁵

في هذا التعريف تعتبر القيم حكماً على الأشياء من حيث كونها جيدة أو سيئة مقبولة أو مرفوضة وهذا التعريف يعتبر مصدر القيم هو المجتمع وهو الذي يحدد ما يجب فعله وما لا يجب فعله.

أما "روكتش" فيرى "أن القيمة اعتقاد ثابت بان نموذجاً معين من السلوك أو غاية ما من الوجود لها الأفضلية من الناحية الشخصية أو الاجتماعية مقبل نموذج آخر أو غاية أخرى"⁶

¹ ماجد زكي الجلال ، تعلم القيم وتعلمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ،طبعة 2 ،دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن 2007 ص 19

² إيمان العربي النقيب ، القيم التربوية في المسرح الطفل ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2002 ص 13

³ جودة بني جابر ، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة دار الثقافة ، عمان ، الأردن ، 2004 ص 288

⁴ عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء ، القيم الجمالية والتربوية ، دار ياف العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن 2008 ص 39

⁵ فوزية دياب ، القيم العادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية ، طبعة 2 دار النهضة العربية ، القاهرة 1980 ص 52

⁶ صالح محمد علي أبو جادوا ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، طبعة 3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن 2002 ، ص 204

قد تمثل القيم التي يؤمن بها الفرد نموذج مثالي بالنسبة له لدرجة أنها أحسن من نموذج آخر.

ويعرفها تالكوت بارسونز: "بأنها عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً ، او مستوي

للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف¹

بمعنى أن هناك مواقف تستدعي أن نعبر عنها بمجموعة من القيم.

ويري إميل دو كايم أن القيم هي إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجة

عن تجسدها الفردية²، أي أن القيم هي بمثابة ضابط للسلوك للأفراد (القيم الاجتماعية).

أما "دولا نشير" فتعرف القيمة بأنها تنظيم لمعتقدات وأفكار مرتبطة بأحكام مرجعية تجريدية أو

مبادئ ناتجة عن معايير أو نماذج سلوكية غائية ، فهي تعبير عن أحكام أخلاقية إلزامية أو تفصيلية من

أجل معايير ونماذج سلوكية أن كل ما يمكننا أن نعطيه أفضلية معني لحياتنا يسمى قيمة³

إن القيم مفاهيم متوافرة في أفكار و معتقدات الأفراد فهي ذات صبغة انفعالية قوية تعبر عن أحكام

أخلاقية كالتعاون والإخلاص والعدل.

بناءً على ما سبق من تعريفات و رغم الاختلافات والآراء المتعددة ووجهات النظر المتنوعة

لمفهوم القيم وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى ، إلا انه هناك مجموعة من الخصائص تشترك فيها القيم

يمكن تحديدها على الوجه التالي :

- أنها ذات صبغة مثالية ، فالقيم يستمدها الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة أو دين

- القيم مكتسبة وليست موروثية ، وبالتالي فهي قابلة للقياس والنقيح ، حيث يكتسبها الفرد اكتساباً

ذاتياً من المعتقدات التي يؤمن بها ذاتياً أو من خلال ما يتوارثه عن المجتمع ، فهي حصيلة

خبرة وتفاعل مع الجماعة

- القيم أما ظاهرية يعبر عنها طريق الكلام أو الكتابة أو ضمنية ، تعرف من خلال السلوك غير

اللفظي .

- القيم ذات طبيعة فردية لأنها تصدر من فرد بعينه، وهي ذاتية تختلف من شخص لآخر زمن

مجتمع لآخر

¹ طاهر محمد بوشوشلوش ، التحولات الاجتماعية والاقتصادية واثارها على القيم في المجتمع الجزائري ، ، دار بن مرابط للنشر والتوزيع المحمدية ، الجزائر، 2008 ص 39

² ماجد الزيود ، الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن 2006 ص 23

³ الطاهر يوغازي ، القيم التربوية مقارنة نسقيه ، منشورات الحبر للنشر والتوزيع ، بني مسوس ، الجزائر 2010 ص 29

- القيم متداخلة مترابطة منضمة، حيث أنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، فالعدل مثلا: قيمة سياسية أو قيمة أخلاقية.¹
- ويضيف "الطاهر بوغازي" خصائص أخرى مثل: للقيمة قطبان :قطب إيجابي :وهو ما يهتم البحث التربوي ، وقطب سلبي : ويكون ما يسمى بعكس القيمة ، أو القيمة المضادة .²
- أما عدنان يوسف العتوم فيشير إلى خاصية الترتيب الهرمي للقيم، حيث أن هنالك قيما لها الأولوية أكثر من غيرها في حياة الفرد مما ينتج ما يعرف بمنظومة أو مصفوفة القيم

2 مصادر القيم

توجد العديد من المصادر التي ينتقي الفرد منها قيمة نذكر منها :

- 1_2 الأسرة: تعتبر الأسرة وسيلة اتصالية تربط بين جيلين متتاليين عن طريق تنشئة أطفال كل جيل على القيم والمبادئ و المعايير النسق الاجتماعية للجيل السابق ،وهنا فإن الأسرة تقوم بإعداد الشيء ، وتقوم بنقل التراث من جيل إلى جيل من أجل تكوين شخصية المواطن وتربيته جسميا وعقليا وروحيا .
- وترسب في أعماق الصغار منذ نعومة أظافرهم ما يريد ترسيبه من معتقدات وقيم وأساليب سلوكية.³
- 2_2 المدرسة : هي مؤسسة اجتماعية تربوية حضيت بالاهتمام و الدراسة من زمن طويل وذلك نظرا لتقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنظرية منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها.⁴
- وتعد المدرسة من بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم فيها الطفل القواعد ويدركها ويفهم معانيها ، وأهميتها في بناء المجتمع فالمدرسة تساهم في تشكيل لغة وخلق ودين ونمط سلوك الطفل ،ويشتمل تأثير المدرسة في الطفل جميع عناصرها الأساسية فلا يقتصر على المعلم وحده أو الإدارة وحدها إلا أن الدراسات بينت أن محتوى البرامج والمفردات تعد أكثر العوامل المدرسية أهمية في اكتساب التلاميذ الخبرات والقيم إلى جانب ذلك نجد تأثير المدرسين

¹ عبد الله عقله مجلي الخزاولة الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الادارة التربوية ،طبعة 1 دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن 2009 ص ص 38-39

² الطاهر بوغازي ، مرجع سبق ذكره ص 35

³ زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهق مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر 2002 ص 40

⁴ مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2002 ص 85

، وإذا وجد كذلك أن الطفل أو التلميذ يكسب قيم المدرس من خلال تعبيره الصريح عنها قولاً و فعلاً داخل حجرات الدراسة أو خارجها¹

- 2_3: المسجد: وتعتبر المؤسسة الدينية المتمثلة بالمسجد بإطار شامل وعام يضم البشرية أجمع ، ويقدم منهج متكامل لكل إنسان في أي مكان وأي زمان ولكل الأقسام والشعوب ، فالمسجد في التربية الإسلامية له دور مهم وفعال في تكوين الروابط بين و الفضائل السائدة في المجتمع ، والأعراف والتقاليد الصحيحة التي يدعو إليها الدين الإسلامي .

- 2_4 وسائل الإعلام: تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسببها وانترنت وصحف ومجلات وكتب وإعلانات ، فيما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وأراء لتحيط الناس علماً بموضوعات معينة من السلوك ، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للأطفال والمراهقين يتأثر إلى درجة كبيرة بما يتلونه من مواد تقدمها وسائل الإعلام المختلفة،² إن أخطر ما يرتبط بالتحضير من تحولات هو التغيير في أسلوب الحياة الاجتماعية والقيم الحضارية من الاتجاه التقليدي ، وهنا تستطيع وسائل الاتصال الجماهيري أن تقوم بدور أساسي في التسيير بالقيم الجديدة وتدعيم القيم التي تخدم التطور ، ومحاربة القيم التي تعوقه . وهي تلعب دور كبير في تطوير أنماط السلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع ظروف الحياة الجديدة وهي تلفت النظر بطرق مباشرة أو غير مباشرة بعيدة عن الشكل التعليمي أو الوعظي ، وتستطيع تقديم النماذج التي تحتذي وتضع النماذج المخالفة في إطار غير مرغوب .

ولا يمكننا أن نغفل الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في بث القيم العامة التي يراد بها أن ترسيخ وتعمق أو تحصي أو تضعف لدى الأفراد³

3 تصنيف القيم :

تعددت المجالات من قبل الدارسين و الباحثين لوضع تصنيف للقيم إلا أنه لا يوجد تصنيف واحد متفق عليه .

¹ علي السيد ، سماح كوثراني ، دور المدرسة والأسرة في التنشئة الاجتماعية عند الطفل ، دار يوسف ودار الرفيق للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان 2007 ص 222

² زين العابدين درويش ، علم النفس الاجتماعي ، وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، مصر 1999 ص 59

³ زكريا عبد العزيز محمد ، مرجع سبق ذكره ص 42

سنستعرض أهم التصنيفات في مجال القيم وهي :

3_1 تصنيف القيم حسب المحتوى : ونجد غالباً ستة أنواع :

3_1_1: القيم النظرية: هي مجموعة القيم التي يعبر عنها اهتمام الفرد بالعلم و المعرفة و السعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها ،ومن الأفراد الذين تبرز عندهم هذه القيم: الفلاسفة ،والعلماء ،و المفكرين ¹.

3_1_2 القيم الاقتصادية: ويقصد بها اهتمام الفرد و ميوله إلى ما هو نافع ،في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الانتاج و التسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال ².

3_1_3 القيم الجمالية : هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات الفنية و الجمالية وبالبحث عن الجوانب الفنية في الحياة ،وتجعل الفرد يحب التشكيل و التنسيق ،وتسود هذه القيم عادة لدى أصحاب الإبداع الفني وتذوق الجمال

3_1_4: القيم الاجتماعية: وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم ،والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية ،وتجسم نمط الفرد الاجتماعي .

3_1_5: القيم السياسية: تتضمن عناية الفرد بالقوة و السلطة و التحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها .

3_1_6: القيم الدينية: وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية و الدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون ³.

3_2 تصنيف القيم حسب مقصدها: وتنقسم القيم إلى:

3_2_1 القيم الوسيالية و الوسيطية: أي تعتبر عن وسائل لغايات أبعد كالقيم الأخلاقية .

3_2_2 القيم الغائية و النهائية: تكون بقصد و غاية مباشرة كالقيم الشخصية و الاجتماعية .

3_3 تصنيف القيم حسب شدتها: إذ تصنف القيم إلى: وهي إما قيم إلزامية ،تكون ملزمة للجميع من الضروري تنفيذها بالقوة كالقيم الدينية

3_3_1 قيم مفضلة: يشجع المجتمع أفرادها على التمسك بها ،ولكنه لا يلزمهم بمراعاتها

¹ عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء ، مرجع سبق ذكره ص 54
² فاروق عبده فقيه ، السيد محمد عبد المجيد : السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن 2005 ص

187

³ ماجد زكي الجلال ، مرجع سبق ذكره ص 48

- 3_3_2 قيم مثالية :وهي التي يحس الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ،كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان¹
- 3_3_4 تصنيفها على العمومية : وتنقسم القيم إلى :
- 3_4_1 قيم عامة :يعم انتشارها في المجتمع كله .
- 3_4_2 قيم خاصة :تتعلق بمناسبات أو مواقف اجتماعية معينة
- 3_5_1 قيم ظاهرة أو صريحة : وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالسلوك أو الكلام
- 3_5_2 قيم ضمنية :وهي التي يستدل على وجودها من خلال ملاحظة الاختيارات و الاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد²
- 3_6_1 القيم حسب ديمومتها :إذ تصنف القيم إلى صنفين هما:
- 3_6_2 القيم الدائمة :التي تدوم زمن طويلا ، وتمتد جذورها في أعماق التاريخ ، ويعتقد أنها ترتبط بالقيم الروحية .
- 3_6_3 قيم عابرة :التي تزول بسرعة ، من الموضات و النزوات ،ويقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى ، ويعتقد أنها ترتبط بالقيم المادية³.

4 وظائف القيم

تعمل القيم على أداء عدة وظائف أهمها :

- تعمل كمعيار لتوجيه القول والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة
- تعمل على بناء شخصية الفرد
- تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره
- تحافظ على البناء الاجتماعي
- تساعد الأفراد في التكيف مع الأوضاع المستجدة عليهم
- تساعد في تحقيق التكامل في المجتمع من خلال النسق القيمي العام الذي يعطي الشرعية للأهداف والمصالح الجماعية ويحدد المسؤوليات

¹ عبد الله عقله مجلي الخزاعلة ، مرجع سبق ذكره ص ص 40 - 41

² عدنان يوسف العنوم ، مرجع سبق ذكره ص 226

³ عبد الكريم علي إيماني ، فلسفة القيم التربوية ، الإصدار الأول للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2009 ص 97

- تساعد في حل النزاعات واتخاذ القرارات ، ذلك أن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة وحل الصراعات واتخاذ القرارات للمواقف التي تواجهه¹

ثانياً: مفهوم السلوك

1 مفهوم السلوك

في اللغة العربية فيشير المعجم الوجيز إلى هذا المفهوم بأنه مأخوذ من سلك المكان وبه وفيه _ سلكا ، وسلوكا : دخل ولفذ ، واسلكه ، والسلوك يعني سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه ويقال سلكت الطريق ، وسلكت كذا في طريقه²

قال تعالى: " لتسلكوا منها سبلا فجاجا"³

قال تعالى: " فاسلكي سبل ربك ذللاً"⁴

أما اصطلاحاً: يعرف جونستون وبنبيكر السلوك بأنه: " ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي مع بيئته ، يمكن من خلاله تحري حركة الكائن الحي أو حركة جزء منه من مكان والزمان والذي ينتج عنه تغير للقياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة"⁵

السلوك يجب أن يأخذ بعين الاعتبار التفاعل بين الفرد وبيئته ، والتفاعل عملية متواصلة فالسلوك ليس شيئاً ثابتاً ولكنه يتغير وهو لا يحدث في فراغ وإنما في بيئة ما .

- ويعرف محمد عاطف غيث : والسلوك هو أي استجابة أو رد فعل للفرد لا يتضمن فقط الاستجابات والحركة الجسمية ، بل يشمل على عبارات اللفظية والخبرات الذاتية وقد يعني هذا المصطلح الاستجابة الكلية أو الآلية التي تتدخل فيها إفرازات الغدد حين يواجه الكائن العضوي أي موقف⁶

ويقصد في هذا التعريف على أن السلوك هو استجابة الفرد أو رد فعل له يتضمن الحركات الجسمية والعبارات اللفظية والخبرات الذاتية

¹ عبد الله عقله مجلي الخزاولة ، مرجع سبق ذكره ص 39

² محمد محمود بني بونس ، سيكولوجية الطفولة المبكرة نحو الاستثمار الأسفل في تربية الطفولة المبكرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان 2004ص22

³ سورة نوح ، الآية20

⁴ سورة النحل ، الآية69

⁵ جمال الخطيب، تعديل السلوك الإنساني ، طبعة 2، دار الفكر لنشر والتوزيع عمان الأردن، 2008 ص 16

⁶ محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، 1996ص 98

- ويعرف عدنان احمد الفسفوس : السلوك بأنه نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها ، وقياسها كالنشاطات الفيزيولوجية والحركة أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ ، كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها ¹.

في هذا التعريف نجد أن السلوك اقتصر على الإنسان

2 - خصائص السلوك

للسلوك عدة خصائص نذكر منها :

- 1) السلوك هو ما يفعله الإنسان ويقول ، فالسلوك يتضمن أفعال الشخص وليس حالته الداخلية.
- 2) للسلوك بعد أو أكثر من الإبعاد المقاسة، فالسلوك يمكن قياسه من خلال حساب تكراره أي أنك بعبارة أخرى تستطيع أن تحسب عدد المرات التي يظهر فيها السلوك
- 3) يمكن للسلوك أن يلاحظ ويوصف ويسجل من قبل الآخرين
- 4) للسلوك تأثير في بيئة المادية والاجتماعية وفي الأشخاص الآخرين وكذلك في أنفسنا.
- 5) يظهر السلوك على نحو قانوني أي على نحو نظامي ومتأثر بالأحداث البيئية المحيطة وتصف المبادئ السلوكية الأساسية للعلاقات الوظيفية بين السلوك والأحداث البيئية ، كيف يتأثر سلوكنا بالأحداث البيئية.
- 6) السلوك يمكن أن يكون ظاهرا أو غير ظاهر وفي معظم الأحيان فإن إجراءات تعديل السلوك تستخدم لتعديل السلوك الظاهر.²

3 -أنواع السلوك

هناك عدة تصنيفات للسلوك نذكر منها:

1/ **السلوك الإدراكي:** يعتقد علماء النفس أن السلوك الإدراكي أساسي وجوهري لان كل أنواع السلوك تكاد تلقي عنده ، ويمكن تفسير معظم أنواع السلوك بالحالة على هذا السلوك الإدراكي ، ويرى علماء النفس أن السلوك يصبح إدراكيا في حالة أن يكون السلوك مرتبطا بالاستباق الحسي وهذا الاستباق هو الطابع المميز للإدراك من الانطباع الخالص البسيط.

2/ **السلوك الترابطي :** تأخذ الذاكرة في السلوك الترابطي طابعا جديدا ، كل الجدة لان الخيال يلعب دورا محسوسا وان كان خفيا السلوك ولكن الخيال أو الطابع الخيالي يأخذ هنا في السلوك الارتباطي

¹ عدنان احمد الفسفوس ، أساليب تعديل السلوك الإنساني المكتبة الالكترونية ، طبعة 2 ، أطفال الخليج ، 2006 ص 12
² إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، تعديل سلوك الأطفال والمراهقين المفاهيم والتطبيقات ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2007 ص

شكلا واضحا وأن السلوك الإرتباطي يلعب دورا رئيسيا في تهيئة الكائن للتكيف وفي تحديد أسلوب التكيف

3/ السلوك الذهني: يري العالم النفسي بياجيه انه يفضل معيارين أساسيين للسلوك الذهني أولهما تحديد السلوك بناء على أحداث أكثر تباعدا وثانيهما استخدام وسائل وطرق ومهارات غير مباشرة من اجل بلوغ الأهداف¹

وهناك تصنيف آخر لأنواع السلوك إذ نجد عبد الرحمان محمد العيسوي يقسمه إلى² :

- 1) سلوك نظري أو موروث يولد الإنسان مزودا به أو على القليل مزودا باستعداد عام للقيام به.
- 2) سلوك متعلم أو مكتسب من التفاعل والاحتكاك بالبيئة الاجتماعية والمادية التي ينشأ الفرد فيها
- 3) سلوك شعوري يدركه الفرد و يعترف به ويعرف أهدافه
- 4) سلوك لا شعوري لا يدركه الفرد ولا يعترف به ولا يعرف أهدافه
- 5) سلوك حركي ظاهر كالجري أو المشي أو الكلام بصوت مسموع
- 6) سلوك ضمني مستمر خفي كالتفكير والتأمل

❖ الخلاصة :

تعد القيم من المفاهيم السهلة الممتعة فهي بسيطة وواسعة الانتشار بين الأفراد تستخدم لوصف ما هو مرغوب فيه ومفضل من أنماط السلوك وهي معقدة لارتباطها بتراث فلسفي عميق ، ولقد نالت القيم اهتمام العديد من المختصين في مجالات العلوم والإنسانية والاجتماعية منها علم النفس علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة السلوك والعمليات العقلية من منطلق أن القيم هي المحرك الأساسي للسلوك فهي تكمن خلفه وتوجهه لتعطيه المعني وبتالي تعتبر نوعا من الضغوط الاجتماعية المؤثرة في السلوك

¹ جمال الخطيب ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 147 149

² عبد الرحمان محمد العيسوي ، الأسس البيولوجية والشخصية والسلوك ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2009 ، ص ص 57 58

الفرد تأثيرا مباشرا وهي محدد مهم وموجه لاتجاهات الأفراد وسلوكهم في العديد من المواقف الحياتية

.

الفصل الرابع: الجامعة والطالب الجامعي

❖ تمهيد :

إن الجامعة كانت ولا تزال م نارة رائدة في المجتمع ، وتمثل قمة الطموح بالنسبة للأجيال الصاعدة لا سيما تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية ، باعتبار أنها تحتل مكانة مرموقة في سلم القيم الاجتماعية لان صورة الجامعة تشكل في المخيال الاجتماعي رمزا للعلم والمعرفة والرقي والتطور والازدهار ومصدر لتحرير وخلق وإبداع أفكار جديدة وفي هذا الفصل حاولنا معرفة هذا المفهوم أي الجامعة ، وخصائصها و أهدافها ،و بما أن موضوع بحثنا يدور حول العنصر الفاعل داخل الجامعة أي الطلبة أردنا كذلك معرفة ماهو الطالب الجامعي و ماهي خصائصه ودوره سأحاول في هذا الفصل الذي تمثل الجامعة مكان البحث و الطالب الجامعي عينة للباحثة.

أولا: الجامعة.

1 مفهوم الجامعة:

أ- لغة : تعتبر الكلمة العربية "الجامعة" ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية المرادفة لها ،لأننا إذا تأملنا الأصل اللغوي لرأينا أنها تفيد معنى " الجمع " من فعل " جمع "بالعربية و بالانجليزية "universalize" الذي يفيد كذلك معنى جعل الأمر عاما¹.

ب اصطلاحا : الجامعة مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي .و تطلق أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل : الكلية ،المعهد ،الأكاديمية ،المجمع الكليات التقنية ،المدرسة العليا².

كما يعرفها "تركي رابح" بأنها عبارة عن مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا.³

بمعنى الجامعة بأنها عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث مهما كان مستواه الثقافي يمكن أن ينتمي إلى الجامعة .

¹ عبد العزيز الغريب صقر ، الجامعة و السلطة دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة و السلطة ، الدار العالمية للنشر و التوزيع ، القاهرة 2005،ص49.

² هاشم فوزي العبادي و يوسف حجيم الطائي ،التعليم الجامعي من منظور إداري (قرارات و بحوث) ، دار البازوري للنشر و التوزيع 2011،ص285

³ رابح تركي ،أصول التربية و التعليم ، ط3،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1990،ص73

تعرف وفاء محمد برعي الجامعة على أنها : تلك المنطقة التي تحتوي عددا من المعاهد التعليمية العليا ويكون لديها غالبا كلية للفنون الحرة . واثنان وأكثر من المدارس أو كليات المعنية وتقدم برنامجا للدراسات العليا ،وتكون قادرة على منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة¹

يعرفها رمان ماسيا مانسو على أنها مؤسسة أو مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين أو تستعمل وسائل ،وتنسق بين مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا.²

وعليه نجد مما سبق أن الطالب هو شاب ينتمي إلى مؤسسة تعليمية وهي الجامعة له ثقافة تميزه عن باقي أقرانه الذين لا يزاولون الدراسة في الجامعة اكتسبها من ثقافة المجتمع السائدة وكذلك من الوسط الجامعي الذي يعيش فيه .

وقد استخدمت هذه الكلمة في القرن الثالث عشر أطلقت كلمة "كلية " على أكسفورد لتدل على مكان يجمع المجتمع المحلي للطلاب ينضم من الإقامة المعيشة و التعليم وقد جاء في معجم "متن اللغة" أن الجامعة هي مدرسة كبرى تجمع مدارس أو فروعاً للعلوم شتى يختص الطالب بما يشاء من العلم فيلتحق بفروعه فيها وليس بعدها مدرسة.³

ويرى سعد إسماعيل علي: على أن البيئة الجامعية هي: السياق الإنساني و الاجتماعي الذي يتم فيه و به التفاعل بين العناصر الأساسية للعمل الجماعي من مكان و هيئة تدريسية وطلاب و إدارة وتنظيمات طلابية ونواد والعلاقات مع المجتمع⁴

وكذلك يقصد بها كافة العناصر التي تشكل كلا متكاملًا والتي تؤثر في مجتمعه بقوة في بناء شخصية الطالب الجامعي ،وتشمل هذه العناصر :الأستاذ الجامعي ،المنهاج الدراسي ،الأنظمة الجامعية و كذلك الإدارة المكتبات ،ويرى الباحث أن مفهوم البيئة الجامعية يقصد به ذلك الكيان الاجتماعي الذي يعيشه الطالب داخل الحرم الجامعي ويتفاعل معه كالعلاقات بالأساتذة والطلاب ،المنهاج الدراسي ،الأنشطة الجامعية ،المكتبة والمجالس الطلابيةإلخ

¹ وفاء محمد البرعي ،دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ،دار المعرفة الجامعية ،مصر، 2002،ص290.

² فضيل دلبو وآخرون ،إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية ، منشورات جامعية ،قسنطينة ،الجزائر، 2001،ص79

³ سامي سلطي عريفيج ،الجامعة والبحث العلمي ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،2001،ص25

⁴ سعيد إسماعيل علي ، التعليم الجامعي في الوطن العربي ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2001،ص13

وهناك عالم آخر عرف الجامعة وهو ابراهام فلكرس :على أنها مركزا للتعليم ،ومكان للحفاظ على المعرفة ،وزيادة المعرفة الشاملة ،وتدريب الطلاب الذين فوق مستوى المرحلة القانونية .ركز على الجانب المعرفي و اعتبر الجامعة مجرد مكان للمعرفة للطلبة الذين يفوق مستواهم المرحلة الثانوية.¹

2 -خصائص الجامعة

- يتسم محور نشاط المؤسسة الجامعية بأنه ذو سمة أكاديمية بالدرجة الأساسية مضمونها التعليم والبحث العلمي والذي يتطلب إدارة إبداعية
- تعد المؤسسة الجامعية الحلقة المجتمعة الأكثر تماسا مع معطيات العلوم و المعارف و التطورات في ميادين اختصاصاتها واهتماماتها
- نظم المؤسسة الأكاديمية إلى جانب العاملين فيها المستفدين من خدماتها المباشرة وهم الطلبة الذين يعدون ثروة بشرية ثمينة عليها بذل عناية شديدة في إعدادهم علميا و تربويا .
- ترتبط المؤسسة الجامعية بنظيراتها من المؤسسات الجامعية الأخرى ذات طبيعة خاصة تميل في العادة إلى التعاون ولا تخلو أحيانا من المنافسة سواء أن كانت تلك المؤسسات وطنية وأجنبية.
- يعد الإنتاج المباشر للمؤسسة الجامعية فكر أو معارف ومهارات خاضعا لأصول مختلفة في تسويقه ، وقبل ذلك إنتاجه عند المقارنة مع مؤسسات أخرى .
- تعد علاقة المؤسسة الجامعية بالبيئة ممثلة بمراكز التأثير فيها من أكثر الحلقات حساسية في مهام إدارتها وبالتالي فإن الإدارة مهنية بخلق أجواء إيجابية تتمكن من خلالها تحقيق أقصى استفادة من مراكز التأثير تلك لصالح أهدافها ومهامها و الحذر من التقاطع المباشر مع مصالحها .²

3 أهداف الجامعة

تعتبر الجامعة كأى مؤسسة اجتماعية لها أهداف أنشأت من أجل تحقيقها ويمكن أن نعرض هذه الأهداف فيما يلي :

- تنمية الكوادر القيادية في شتى المجالات إذ أن من المفترض أن التعليم الجامعي من شأنه اكتساب الأفراد المهارات وأن ينمي لديهم الإمكانيات و القدرات الفكرية والعقلية التي تؤهلهم لقيادة التنوير و الفكر والثقافة و التجديد في المجتمع .

¹ شعباني مالك ،(دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي) ،مذكرة ماجستير غير منشورة ،قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية جامعة منتوري ،قسنطينة ، 2005_2006 ،ص 301

² بسام فيصل محبوب ،إدارة الجامعات العربية في ضوء الموصفات ،منشورات المنطقة العربية للتنمية الإدارية ،مصر ، 2003 ،ص

- إعداد المتخصصين ذوي المستوى الرفيع في المهن المختلفة سواء كانوا في قطاع الإنتاج أو الخدمات الأمر الذين من شأنه تحريك طاقات المجتمع ودفعها بما يكفل تحقيق التقدم .
- زيادة مجال البحث العلمي و القيام بمختلف أنواع البحوث و في شتى القطاعات بهدف الوفاء بحاجات المجامع ومتطلباته ،وكذا حل ما يعترضه من مشكلات حل مبينا على أسس علمية سليمة .
- بالإضافة إلى الاستفادة من نتائج هذه البحوث وترجمتها إلى مقررات دراسية
- السعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي و الثقافي للفرد و ما يؤدي إلى تكامل شخصية ونمو وعيه .¹
- تنمية شخصية طلابها بتنمية متكاملة تشمل الجوانب العقلية و الاجتماعية و التربوية ،و بذلك يصبح مسار انتهجه الجامعة في بحث شؤونها و توجيه طلابها .
- الاستفادة من نتائج هذه البحوث و ترجمتها إلى مقررات دراسة.²
- نشر العلم و المعرفة
- المساهمة في نشر الثقافة و الحفاظ عليها

ثانيا: الطالب الجامعي

1 مفهوم الطالب الجامعي:

هو ذلك الشخص الذي يوجد في نهاية المراهقة و بداية مرحلة الشباب و يمكن إيراد مجموعة من التعاريف الخاصة به كما يلي :

- ✓ هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العملية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة، تبع لتخصصه الفرعي، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية و الفاعلة في العملية التعليمية طيلة التكوين الجامعي إذا أنه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية .³
- ✓ أصبح الطلبة محور الاهتمام في الغرب و الشرق على لواء واحدا رجال الدولة و السياسة و الفلاسفة و الأدباء يوجهون إليهم كلامهم ،كما أخذت الصحف و الجرائد الكبرى توالي تتبع أوجه النشاط الطلابي المختلفة ،ووضعت الكثير من المقالات و الأبحاث لدراسة دورهم في

¹ وفاء محمد البرعي ،مرجع سبق ذكره ،ص 302

² حسن شحاتة ،التعليم الجامعي و تقويم الجامعي ، مكتبة الدار للكتاب ،2001،ص14

³ فضيل دليو و آخرون ،مرجع سبق ذكره ،ص78

المجتمع، حيث نجد في كل المجتمعات المتقدمة منها والسائدة في طريق النمو، إن شريحة الطلبة هؤلاء الذين تعقد عليهم الآمال الكبرى¹.

✓ إن الطلبة من وجهة النظر العملية التقليدية، يمثلون جماعة أو شريحة من المتقنين في المجتمع، إذ يتوزع المئات و الآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية مما قد يضعف من مدى ارتباطهم الطبقي و العائلي ويؤدي إلى نوع من الانعزال و الاستقلال²

من خلال التعاريف أن الطلبة الجامعيين يمثلون الطبقة الواعية التي أخذت حظها من التعليم و الثقافة ويمتلكون مجموعة من القدرات الجسمية و الكفاءات العلمية التي أهلته للالتحاق .

2 خصائص الطالب الجامعي:

أ - الخصائص النفسية : تتميز الحالة النفسية للطالب الجامعي في هذه المرحلة بتوتر فتسودها الأزمات النفسية كالمعاناة و الإحباط و الصراع والضغوط الاجتماعية والقلق وغيرها من المشكلات . تعد مرحلة المراهقة بالنسبة للطالب الجامعي مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية³، فيصاب الطالب بتوترات تمتاز بالقلق و الاندفاع وقد اختلف الباحثون في تقسيم هذه الاضطرابات الانفعالية فهناك من يرجعها إلى ما يطرأ من تغيرات على إفراز الغدد، وهناك من يرجعها العوامل البيئية التي تحيط بالطالب الجامعي، ومن المظاهر الانفعالية نجد ما يلي :

✓ الرهافة : وتعني شدة الحساسية الانفعالية للطالب وشدة تأثيره بالميزات الانفعالية المختلفة نتيجة اختلال اتزان الغددي الداخلي كذلك التغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في بداية هذه المرحلة .

✓ الكآبة : يشعر الطالب في هذه الفترة بالانطواء و الحيرة و لا يبدي ذلك للمحيطين به محاولا كتم ما يشعر به .

✓ التهور و الانطلاق : حيث يندفع الطالب وراء انفعالاته بسلوكيات متهورة وسريعة قد يلوم نفسه بعد أدائها .

ولهذا نجد أن صفات الطالب في هذه المرحلة تتأرجح ما بين الخوف من الفشل الدراسي ومن سن المراهقة و المواقف الاجتماعية المحرجة وبين تحقيق أهدافه ورغباته .

¹ أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع، الطفل و الشباب، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002، ص155

² عمر محمد التومي الشباني، الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002، ص155

³ سميحة بونس، (اتجاهات خريجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل)، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2005_2007، ص39

كما يظهر في هذه المرحلة انفعال الحب، فيكون الشاب أكثر نضجا في حبه وأقوى في مشاعره تجاه الجنس الآخر إلا أنه يتأثر إلى حد كبير بقيم مجتمعه و تقاليده و قيوده فيتطور الحب لديه من حب الذات إلى الجنس الآخر، ومن الخيال إلى الواقع و من التنافر إلى التآلف .

ب الخصائص الاجتماعية : حيث تستمر عملية التنشئة الاجتماعية للطالب الجامعي فيتعلم القيم

السائدة في مجتمعه، وتتوسع أفاقه و نشاطاته الاجتماعية و تظهر لديه خصائص منها¹:

• الميل للجنس الآخر :

_ الاهتمام بالجنس الآخر .

_ الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري

• الثقة و تأكيد الذات :

_ محاولة جلب الانتباه و الاهتمام بكافة الطرق، فيهتم بمظهره الخارجي الشخصي باختيار أحسن

الملابس و اللباقة في الكلام .

_ الحاجة للمركز و القيمة الاجتماعية .

_ الملاطفة و المجاملة في المعاملات .

• الخضوع لجماعة الرفاق : يحاول التخلص من سيطرة الأسرة بيد أن إشباع حاجاته الاجتماعية

يتطلب منه الانتماء للجماعة فتصبح له مرجعا متبعا قوانينها و أساليبها .

• اتساع دائرة التفاعل :تتسع دائرة نشاط الطالب الاجتماعي حيث يدرك حقوقه و واجباته

، ويشترك في النشاطات المختلفة، وخلالها يتضح نفوره من سلطة الأسرة رغبة في

الاستقلالية، وكذلك التحرر من القيم و التقاليد، فيزداد تعصبه لآرائه و لمعايير جماعة النظائر ،

فيكون سلوك المنافسة لزملائه لتحقيق مكانته من خلال التنافس المعرفي و التحصيل الدراسي.

ج- الخصائص العقلية :تزداد قدرة الطالب في هذه المرحلة على التفكير و الانتباه و المجهود العقلي،

فيتمكن من استيعاب مشاكل معقدة في يسر و سهولة حيث لا يكتفي بالسطحيات و إنما يكون أكثر

تدقيقا للدراسة و تمحيصا للمواقف .

¹ عادل مرابطي، (مواقف الصدمة النفسية لدى الطالب الجامعي)، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب و العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006_2007، ص80

" كما تزداد قدراته على التعلم و التذكر، إذ ينتقل بالتدريج من المدركات الحسية إلى التجديد، حيث يهتم بالرياضيات و الفكر و التأمل، كما يميل للألعاب العقلية التي تعتمد على الفكر" ¹ كحل لعبة الكلمات السهمية مثلا كما يهتم بالمناقشات التي تبرز قدراته المتعددة و سعته في الاطلاع، وقدراته على الاستدلال بهدف تدعى مركزه الاجتماعي. أما في ما يخص الخيال . فخياله يتجه نحو الصفة المجددة المبنية على يتمتع بها الطالب الجامعي ، تمثل طاقة عظيمة للاكتشاف و الإبداع، إضافة إلى الخبرات و المعارف و توظيفها و تجديدها باستمرار .

د- **الخصائص الدينية** : نجد أن الخصائص الدينية ترتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الاجتماعية لأن تطورها يخضع لمدى علاقة الفرد بالمعايير و القيم السائدة، ومدى استجابته لمستويات الخير و الشر، يظهر الطالب الجامعي في هذه المرحلة ب: ²

_خاصية التفكير التأملي: يتأثر النمو الخلقى للطالب بتفكيره و تأمله القوي الذي يهدف إلى تحليل و تفسير المواقف المختلفة، ويضع خطط توصله للمثل العليا التي تتماشى ومع أهدافه .

_ الدين و العقيدة: يمثلان أساس بناء الخلق للطالب الجامعي لأن المبادئ الدينية و القيم الأخلاقية المستمدة من العقيدة ترسخ منذ الصغر لتصبح فيما بعد عادة لا يستغنى عنها في ظل معايير اجتماعية وقيم أخلاقية يسلكها في حفاظه على مكانته الاجتماعية .

_ الثواب و العقاب : يؤثر كل من الأسرة و المعلمين في المدرسة و الأساتذة في الجامعة و المجتمع المحيط بالطالب الجامعي في تقويم مستويات خلقه، وفي تعديل سلوكه و توجهاته بالإثابة على السلوكيات الجيدة و العقاب على الأخطاء وتحويل السلوك الشاذ إلى سلوك سوي و للتشجيع أثر قوي في تكوين مستويات الخلق للطالب الجامعي .

¹ محمد الأبرش، (الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة)، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2007_2008، ص ص 69_70
² عادل مرابطي، مرجع سبق ذكره ص 80

3- دور الطالب الجامعي

_ إن التعليم باعتباره قوة اجتماعية يمثل أهم الوسائل التي تمكن المجتمع من إحداث التغيير السريع المنشود ،و التعليم الجامعي يعتبر المسؤول الأساسي عن إعداد الشباب و تهيئتهم للحياة في مستوى العصر و تطلع المجتمع ،فالجامعة " عبارة عن جماعة من الناس الذين يبذلون جهدا مشتركا في البحث عن الحقيقة و السعي لاكتساب الحياة الفاضلة لأفراد المجتمع ".فالجماعة من الناس الذين يمثلون العنصر البشري في الجامعة يمثل الطلبة غالبيتهم ،وهم الثروة البشرية التي تمثل أمل المستقبل في المجتمع لذلك تهتم الجامعة بإعدادها لتكون فاعلة تدفع بالمجتمع نحو التقدم و الازدهار.

فطلاب الجامعات في كل البلدان و الأقطار يمثلون صفوة الجيل ،ولذلك" يعتبر الطالب الجامعي هو المحور الذي يقوم حوله ومن أجله التعليم الجماعي و بالتالي أصبح من أهم وظائف الجامعة إعداد القوة البشرية في المجتمع ، وبالتالي فرسالة الجامعة تهدف إلى تنقيف العقل و تنمية ملكته العلمية و تربية الأجيال و تقويم شخصيتهم لتهيئة للبلاد قاداتها "

وبالتالي فان نمو التعليم العالي في أي بلد من بلدان العالم هو معيار تقدمه حيث أن البلاد الأكثر اهتماما بالتعليم العالي، من هنا فان مدى اهتمام الجامعات بالقيم الأخلاقية و الإنسانية يرجع إلى مدى تأثير الوسط الجامعي على قيم الطالب.¹

❖ الخلاصة :

من خلال هذا الفصل نستخلص أن الجامعة هي المكان الذي يجتمع فيه الأساتذة والطلاب من مناطق مختلفة ، حيث تتم داخلها عملية التفاعل بين الأستاذ والطالب والطلبة مع بعضهم البعض لاكتساب المعرفة وتنميتها والتهيؤ للخروج للعمل، إذن الجامعة هي مؤسسة تعليمية تقوم على تكوين الطالب الجامعي تكوينان فكريا وانفعاليا وعقليا لأنه هو محور العملية التعليمية .

¹ رايح تركي، مرجع سبق ذكره، ص 73

الفصل الخامس:
الإجراءات المنهجية وعرض
تحليل بيانات الدراسة

❖ تفهيد

إن طبيعة البحوث الاجتماعية تتطلب الدراسة النظرية و الدراسة الميدانية ،و تضي عليها صبغة علمية لأن الدراسة الميدانية تتم وفق قواعد منهجية علمية و تبعا لذلك لطبيعة الظاهرة المدروسة في بحثنا اعتمادنا على التعريف بالمنهج المستخدم و الدراسة الاستطلاعية، والتعريف بالعينة و مجالات الدراسة و عرض أدوات جمع البيانات و أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة للوصول إلى النتائج.

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة:

مهما تعددت التعاريف و الآراء حول مفهوم المنهج بكل بساطة مجموعة من العمليات التي يتبعها الباحث بغية تحقق أهداف بحثه.¹

وحسب موريس انجرس: المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات التي تسعى لبلوغ هدف.²

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتبر الأنسب لموضوع الدراسة، حيث يعرف هذا الأخير بأنه " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة ، أو طريق لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع لمعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"³

ولقد اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي لان هدف البحث هو وصف ويرتبط اختبار المنهج المتبع في الدراسة بناء على الإشكالية التي تم تحديدها ، وبما أن دراستنا هذه تسعى إلى جمع معلومات حول مستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وكيف تأثر هذه الأخيرة على القيم المعرفية والسلوكية لدى الطالب الجامعي .

وعليه فإن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث

¹ رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار هومة ، الجزائر 2002 ص19

² مريس انجلس ، منهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصبية الجزائر ، 2004 ص 98

³ صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عناية 2003 ص147

والوقائع محاولة تحليل وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث ، بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة ، تسهم في حل المشكلات أو إزالة المعوقات أو الغموض الذي يكتف بعض الظواهر من أجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات ونماذج سلوك جديدة.¹

2- مجالات الدراسة

1- المجال المكاني :

تعتبر جامعة محمد خيضر بمدينة بسكرة المجال المكاني الذي أجريت به الدراسة الميدانية ، وبتحديد قطب شتمة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بجامعة محمد خيضر بسكرة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09_09 المؤرخ في 21 صفر 1430 هـ الموافق 17 فبراير سنة 2009 يعدل ويتم المرسوم رقم 219، 98 المؤرخ في 13 ربيع الأول عام 1419 هـ الموافق 7 يوليو سنة 1998 م ، المتضمن إنشاء جامعة بسكرة الواقع مقرها بالقطب الجامعي شتمة ببسكرة وتضم ثلاث اقسام وهي قسم العلوم الإنسانية وقسم العلوم الاجتماعية وقسم التربية البدنية والرياضية ، وتحتوي الكلية على هيكل إداري وبيداغوجي هام يساعد على السير الحسن لها ، كما تضم الكلية مجلسين هما المجلس العلمي ،مجلس إداري ، ومن الناحية البيداغوجية تضم الكلية (6) مقاعد بيداغوجية و (64) قاعة للأعمال الموجهة و (7) قاعات للإعلام الآلي وقاعتان للانترنت و(72) مكتب للأساتذة و(4) قاعات للاجتماعات والمناقشات وقاعة للأساتذة وقاعة للاستقبال .

¹مصطفى حميد الطائي ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية ، دار النشر والتوزيع ، الإسكندرية 2007 ص95

2- المجال الزمني:

انطلقت الدراسة الميدانية من (03/15 / 2015) إلى (2015/05/10)، حيث قمنا ببناء الاستمارة تحت إشراف الأستاذة المشرفة وعرضناها على مجموعة من الأساتذة المحكمين من قسم العلوم الاجتماعية ، في الفترة من (15 / 03 / 2015) إلى (2015/04/04).

ثم قمنا بتوزيعها على عينة الدراسة في الفترة من (2015 / 04 / 05) إلى (2015 / 04 / 20)، ليتم التفريغ والتحليل للبيانات واستخلاص النتائج بعد ذلك إلى غاية 2015/05/10.

ثم وضع التعديلات النهائية على المذكرة بشكل عام ووضعها في صورتها النهائية يوم 2015/05/21

3- المجال البشري :

يتمثل مجتمع البحث أي الأفراد الذين سيتم التعامل معهم والذين ستجري عليهم الدراسة الميدانية الطلبة الجامعيون المستخدمون لموقع الفيسبوك بكلية العلوم الإنسانية الاجتماعية بجامعة محمد خيضر - بسكرة ، وتجدر الإشارة هنا أن يصعب علينا حصر عددهم بشكل دقيق.

3/ عينة الدراسة :

بما أن مجتمع البحث هم فقط الطلبة الجامعيون المستخدمون لشبكات التواصل الاجتماعي وتحديدًا "الفيسبوك" ، فإن العينة المناسبة هي العينة القصدية.

والعينة القصدية هي التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرادتها بطريقة حكمية لا مجال فيها للصدفة ، بل يقوم هو شخصين باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات ، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفة الجودة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلاً صحيحاً¹ و بالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرد بطريقة مباشرة .

وعليه فلقد اخترنا عينة تتكون من 50 طالب وطالبة مستخدماً لموقع الفيسبوك.

4- أدوات جمع البيانات :

استخدمنا في جمع البيانات الأدوات التالية :

¹ رشيد زرواتي، مرجع سبق ذكره، ص 102

1 - الملاحظة البسيطة :

وهي ملاحظة الظواهر كما هي في ظروفها العادية ، دون إخضاعها للضبط العلمي أو استخدام أدوات دقيقة للقياس .¹

وهي أيضا تعد الطريقة النموذجية للبحث العلمي باعتبارها أهم أداة و مصدر أساسي للحصول على البيانات و المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة وتعتمد أساسا على حواس الباحث .²

هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب ،في إطارها التميز ووفق ظروفها الطبيعية،حيث تمكن الباحث من مراقبة تصرفات تفاعلات المبحوثين.³

ولقد اعتمدنا على الملاحظة في دراستنا من خلال ملاحظتنا لتصرفات وتفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي الذي يتيح موقع الفيسبوك، خاصة وأن الطالبة الباحثة جزء من مجتمع الدراسة.

2 - الاستمارة :

من أكثر أدوات جمع البيانات استعمالا في شتى المجالات ،وتتم بتصميم مجموعة من الأسئلة ترتب ترتيبا منطقيا و توزيعها على الأشخاص المعنيين للحصول على المعلومات أو آراء مبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين⁴

تعد الاستمارة أداة ووسيلة إجابات محددة و مباشرة و تخص مجتمع الدراسة⁵

و على الرغم من أنها كأداة لجمع البيانات يمكن استخدامها في كل أنواع البحوث ،إلا أنها أكثر استخداما ملائمة للبحوث الوصفية فهي توفر على الباحث الجهد و الوقت و التكاليف و الحصول على أكبر قدر من البيانات التي يري الوصول إليها .

وعليه قمنا ببناء استمارة دراستنا على أساس ثلاث محاور تضمنت ما يلي :

المحور الأول :تضمن معلومات عامة شخصية من الجنس ،السن المستوى التعليمي

ربحي مصطفى عليان ،عثمان منير ،مناهج البحث العلمي ،النظرية و التطبيق ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،2004،ص91¹

فوزي عرابية و آخرون ،أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية ،دار وائل ،عمان الأردن ،2002،ص33²

موريس انجلس، مرجع سبق ذكره ص 107³

4 بلقاسم سلاطنية ، حسان الجلاني ، منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى ، عين مليلة الجزائر 2004 ص 224

5 محمد عبيدات، مرجع سبق ذكره ص 77

المحور الثاني: تأثير مجموعات الفايسبوك على القيم المعرفية و العلمية لدى الطالب الجامعي

المحور الثالث: تأثير مجموعات الفايسبوك على بعض السلوكيات لدى الطالب الجامعي .

تم عرض الأداء على مجموعة من الأساتذة المختصين في العلوم الاجتماعية من أجل التحكيم¹ أي اختبار الصدق الظاهري ، لإبلاء آرائهم العلمية حول عباراتها ومدى مناسبتها للدراسة حيث تم الاستناد لهذه الآراء وأخذناها بعين الاعتبار من ناحية التعديل في صياغة بعضها ، ومن أمثلة التعديلات التي تم اعتمادها مايلي :

_ العبارة: أكثر شيء تبحث عنه في هذه المجموعات العلمية التعارف أم المعرفة ، تم تعديلها

إلى العبارة: أكثر شيء تبحث عنه في هذه المجموعات العلمية التعارف وفق تخصصك الجامعي أم المعرفة العامة

_ العبارة: هل يساهم تواصلك ضمن مجموعات الفايسبوك في تنمية قدراتك الإبداعية والابتكارية تم تعديلها إلى هل يساهم تواصلك ضمن مجموعات الفايسبوك في تنمية قدراتك الإبداعية، على أساس أن تحتمل العبارة فكرة واحدة حسب آراء المحكمين.

وبعد سلسلة الخطوات المنهجية أصبحت استمارة البحث جاهزة لتطبيق، واحتوت على 22 سؤال حيث تم توزيعها على كافة أفراد العينة البالغ عددهم 50 طالب وطالبة .

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

01 - عرض البيانات الشخصية للمبحوثين

جدول رقم(1) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس :

¹ الأساتذة المحكمين : د- مناصرية ميمونة ، د- شين سعيدة ، د-تومي خنساء أ- حسني هنية، أ- نوي إيمان

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	16	32%
انثي	34	68%
المجموع	50	100%

يبين الجدول أعلاه أي نسبة (32 %) من المبحوثين هم ذكور في مقابل نسبة (68%) من الإناث هم من مستخدمي الفايبيوك ، وهذا يعني أن الإناث هن الأكثر استخداما لمواقع الفايبيوك.

جدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	التكرارات	النسبة المئوية
[23 -18]	11	22%
[29 -24]	32	64%
[30 فاكتر]	7	14%
المجموع	50	100%

يبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب السن توزعت العينة إلي ثلاثة فئات عمرية, الفئة الأكثر تكرار هي الفئة من [29_24] أي ما يعدل نسبته 64% يليه بعد ذلك الفئة العمرية الأقل من [23_18] و قد بلغ عددهم 11 فرد بنسبة 22% أما المرتبة الأخيرة, فقد كانت لمن أعمارهم تفوق 30 وقد بلغ عددهم 7 أفراد بنسبة 14%.

جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد حسب المستوى التعليمي:

المستوي التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
سنة أولى	3	6%
سنة ثانية	2	4%
سنة ثالثة	6	12%
أولي ماستر	7	14%
ثانية ماستر	32	64%
المجموع	50	100%

يبين الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي أن عدد طلاب سنة أولى بلغت نسبتهم 6% في حين نسبة السنة الثانية نسبتهم 4% أما السنة الثالثة بنسبة 12%، أولي ماستر نسبتهم 4% فرد أما ثانية ماستر فكانت نسبة 64%، وهذا يعني أن هذه الفئة الأخيرة الأكثر استخداماً لمواقع الفيسبوك مما يعطي دلالة تعكس احتياج هذا المستوى للتواصل وتبادل المعارف عبر هذه المواقع.

02 عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

والتي كان مؤداها: هناك تأثير إيجابي لمجموعات الفيسبوك على القيم المعرفية والعلمية لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (4): يوضح استجابة الباحثين حول العبارة تشارك مع مجموعات علمية على الفيسبوك.

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	42	84%

لا	8	%16
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن هناك تفاوت بين النسبتين وذلك لصالح بديل نعم بنسبة %84 الذي يدل علي أن عملية التواصل عبر الفايسبوك من خلال مجموعات علمية تلقي إقبال كبير من قبل الطلبة الجامعيين في حين أن هناك مبحوثين غير مهتمين بهذا النوع من المجموعات وهو ما تؤكد نسبة %16 المقابلة لبديل لا.

الجدول رقم(5): يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة: هدفك من هذه المجموعات تنمية قدراتك المعرفية.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%58
لا	21	%42
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن المبحوثين يروا أن الهدف من إثراء المعرفي إلي هذا النوع من المجموعات هو زيادة المخزون المعرفي حيث قدرة نسبتهم ب %58 غير أن المبحوثين الذين يرون غير ذلك بلغت نسبتهم %42 وهي نسبة لا يستهان بها مما يدعونا للبحث عن أهداف الكامنة وراء سعي الطلبة لدخول إلى هذا النوع من المجموعات.

جدول رقم (6): يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة: ضمن هذه المجموعات تشجعون العلم من أجل العلم.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%38
لا	7	%14

نوعا ما	24	%48
المجموع	50	%100

من خلال معطيات الجدول نجد أن المبحوثين يأخذ مبدأ تشجيع العلم من أجل العلم وهذا ما توضحه عبارة نوعا ما وهذا يدل على عدم طلاقة هذا المبدأ ، أي يؤخذ في بعض الأحيان ولا يؤخذ به في أحيان أخرى ، حيث بلغت نسبتهم ب 48% في حين الذين اتخذوه كمبدأ مطلقا حيث بلغت نسبتهم 38% غير أن النسبة القليلة الباقية لا تتبني هذا النوع و بلغت نسبتها 14% بين مختلف طلبة الجامعيين وهذا يدل أن الاهتمامات و الأهداف للانضمام لهذه المجموعات تباين بين مختلف الطلبة الجامعيين.

جدول رقم(7): يوضح استجابة المبحوثين حول عبارة: تعتقد أن تواصل مع هذه المجموعات يثري المعرفة لديك .

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%32
لا	13	%26
نوعا ما	21	%42
المجموع	50	%100

من خلال معطيات الجدول يتضح وجود ثلاثة فئات فمنهم من يري في التواصل مع المجموعة إثراء معرفة و قد بلغت نسبته 32%، في حين يرى البعض غير ذلك وبلغت نسبتهم 26% غير أنه هناك فئة من ترى أن هذا التواصل أحيانا يؤدي إلى إثراء المعرفة وأحيانا أخرى لا تؤدي إلى ذلك و بلغت نسبتهم 42% وهي نسبة الطاغية ويشير ذلك أن الانضمام إلى هذا النمو من الجماعات لا يثري ذلك دائما معارف المنتسبين إليها

جدول رقم (8) : يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة أكثر شيء تبحث عنه في هذه المجموعات العلمية .

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
التعارف وفق تخصصك الجامعي	8	%16
المعرفة العامة	42	%84
المجموع	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر شيء يطالبه الطالب الجامعي من وراء انضمامه إلى المجموعات العلمية هو المعرفة العامة المتنوعة، و هو ما تعكسه النسبة المتحصل عليها 84% وهو يعكس رغبة الطالب الجامعي أن يكون طالبا متقفا متعدد المعارف لا متفوقا محصور في اختصاصه و هو ما تعكسه نسبة 16% وربما تعود هذه النسبة للالتزامات التي تقع على عاتق الطالب الجامعي من إنجاز بحوث وإقامة تقرير مما يفرض عليه الالتزام بتخصصه وعدم معرف أخرى لضيق وقته و كثرة التزاماته .

جدول رقم (9): يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة: يساهم تواصلك ضمن مجموعات الفايسبوك في تنمية قدراتك الإبداعية .

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%40
لا	7	%14
نوعا ما	23	%46
المجموع	50	%100

يوضح الجدول رقم (9): أن جماعة تساهم نوعا ما في تنمية القدرة الإبداعية لطالب الجامعي و هو ما تعكسه نسبة 46 % في حين أن 40 % من أنها تساهم بشكل كبير في تنمية القدرات و كما نلاحظ فهي نسبتيين متقاربتين على حد كبير في تنمية هذا النوع من القدرات لدى الطالب الجامعي، في حين الفئة التي ترى غير ذلك فقد بلغت نسبتها 14% و هي نسبة قليلة بالنسبة للنسب السابقة.

جدول رقم (10): يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة: استعمال الفايسبوك لاختزال الوقت و الجهد في الحصول على المعلومات التي تحتاجها في الدراسة.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	54%
لا	6	12%
نوعا ما	17	34%
المجموع	50	100%

من خلال معطيات الجدول رقم (10) أن المنضمين إلى هذا النوع من المجموعات يسخرون هذه المواقع في خدمتهم 54% من خلال اعتبارها مصدر للمعلومات مما يوفر له الوقت والجهد في الذهاب للمكتبة وخضوع لنظام الاستعارة فيها ، في حين يفضل بعض الطلبة التنوع في مصدر معلوماتهم ، فأحيانا يعتبرون هذه المجموعات مصدر للمعلومات إلى جانب مصادر أخرى وهو ما تعكسه نسبة 34% غير أن هناك فئة والتي بلغت نسبتها 12% لا تعتمد على هذه المجموعة كمصدر للمعلومات، هذا إن دل على شيء فهو يدل على أن جماعة الفايسبوك تفتح باب أو طرق أمام الطالب الجامعي يسهل عليه الحصول على المعلومات التي يحتاجها دون عراقيل كما تذلل أمامه الصعوبات التي يمكن أن يواجهها في خضم بحثه عن المعلومات.

جدول رقم (11) : يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة : استخدام الفايسبوك لمراجعة دروسك مع مجموعتك الفايبوكية.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	8%
لا	42	84%

نوعا ما	4	%8
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (11) برغم ما توفره مجموعة فايسبوك من معلومات إلا أن الطالب الجامعي لا يعتبره طريقة أو أسلوب الوحيد لمراجعة دروسه مع مجموعته الفاييسبوكية ، و هو ما تعكسه نسبة 84% التي تقابل بديل الإجابة لا وهذا يدل على أن المراجعة بالنسبة للطالب الجامعي لا تزال ، تتم وفق الأساليب والطرق التقليدية والمتعارف عليها وما زال هذا الأسلوب الجديد غير معترف به بنسبة 84% من عينة الدراسة.

الجدول رقم (12) : يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة : تحديد وقت مع مجموعتك الفليسبوكية لتحضير للامتحانات .

العبارات	تكرار	النسبة المئوية
نعم	2	4%
لا	44	88%
نوعا ما	4	8%
المجموع	50	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ انه نسبة كبيرة من الطلاب الذين لا يستخدمون الفيسبوك كتقنية لتحضير الامتحانات بنسبة 88%، إلا أن هناك من يحدد وقته لتحضير لامتحاناته بنسبة 4% و هناك من يتأرجح بينهم 8%، و يرجع التباين بين هذه النسب إلى خصوصية كل طالب في عادات عمليات الحفظ والمراجعة والتحضير للامتحان ، إلا أن ذلك لا ينكر حقيقة أن الفيسبوك يعتبره بعض الطلبة مساحة أو مجالا لاختبار معلوماته من تأكيد لبعضها وتعديل لأخرى .

جدول رقم (13) : يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة : تتنافس مع أفراد المجموعة على مستوى التحصيل العلمي .

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	4%
لا	40	80%
أحيانا	8	16%
المجموع	50	100%

من خلال معطيات الجدول يتضح أن المبحوثين لا يثيرهم التنافس فيما بينهما على مستوى التحصيل العلمي عبر موقع الفايسبوك وهو ما تشير إليه نسبة 80% المقابلة لعبارة لا ، إلا أنه هناك من يتنافسون على مستوى التحصيل العلمي وهو ما تترجمه نسبة 16% ، وكذلك نسبة 4% ورغم أن النسبة قليلة إلا أن ذلك لا ينكر أن الفايسبوك مجال لتنافس العلمي بين الطلاب من خلال عرض الملخصات لدروس ومناقشة المحاضرات من خلال مجموعات النقاش .

جدول رقم (14) يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة : يساعدك أعضاء مجموعتك في إنجاز البحوث

العبارات	التكرار	النسبة
نعم	17	34%
لا	13	26%
أحيانا	20	40%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول يتبين قلة التعاون والتبادل في المجال العلمي حيث بلغت النسبة 40%، إلا أن ذلك لا يعني انعدامها وهو ما تترجمه نسبة 34% وكما نلاحظ فهي نسبتين متقاربتين مما تسمح لنا بالقول أن هناك تفاعل وتعاون ضمن المجموعات في المجال العلمي المتمثل في إنجاز البحوث وهو ما يتجسد في المكتبات الالكترونية ، كما نجد في المقابل نسبة تقدر بـ 26% وهي نسبة لا بأس بها تنفي صفة التعاون في هذا المجال غير أن هذه النسبة لا تعني بالضرورة عدم وجود تعاون من نوع آخر بين أفراد المجموعة ، وأيضا يرجع إلى خصوصية المبحوثين فمنهم من يفضل إنجاز البحوث بشكل فردي واجتهاد ذاتي .

03- عرض تحليل بيانات الفرضية الثانية :

التي كان مؤداها: أن هناك تأثير إيجابي لمجموعات الفايسبوك على بعض السلوكيات لدى الطالب الجامعي .

الجدول رقم (15) : يوضح استجابة المبحوثين حول جنس المنضمين لصفحتهم على الفايسبوك.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	0	%0
إناث	0	%0
معا	50	%100
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) : أن الأغلبية الساحقة في كون المشاركة على صفحة الفايسبوك تضم كلا الجنسين بنسبة 100 %.

الجدول رقم (16) : يوضح استجابة المبحوثين حول الفئات المنضمة لصفحتهم على الفايسبوك.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
كبار	50	%100
صغار	0	%0
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) : أن الأغلبية الساحقة في كون المشاركة على صفحة الفايسبوك تضم من فئة الكبار بنسبة 100 % .

الجدول رقم (17) : يوضح استجابة المبحوثين حول مستوى المنضمين لصفحتهم على الفايسبوك.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
من نفس مستواك التعليمي	48	%96
أكثر من مستواك التعليمي	2	%4
أقل من مستواك التعليمي	0	%0
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17): أن الأغلبية الساحقة في كون المشاركة على صفحة الفايسبوك تضم نفس المستوى التعليمي لأنه من أجل تفاعل جيد و مستمر و توجد فئة تعمل مع أكثر من مستواها التعليمي حيث بلغت نسبتها 4% وهي فئة قليلة جدا وهذا التقارب من حيث السن و المستوي التعليمي و كذا الجنسين كل هذه تعتبر من مقومات التفاعل جيد.

جدول رقم (18): يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة: استخداماتك للفايسبوك يجعلك تتهاون في إنجاز واجباتك وأعمالك .

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
54%	27	نعم
46%	23	لا
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) : نجد أن المبحوثين يرون أن الفايسبوك لا يشكل مصدرا يلهيهم عن إنجاز الواجبات و هو ما تؤكد نسبة 54%، غير أن البعض الآخر يرى غير ذلك وهو ما يترجمه نسبة 46%، كما نرى أنهما نسبتي تقاربين حسب رأى المبحوثين فالمجموعة المنظم إليها هي التي تجعل منهم ملتزما و هي التي تجعل منهم العكس.

جدول رقم(19): يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة :تشجعون بعضكم البعض ضمن المجموعة الابتعاد عن رفاق السوء .

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
76%	38	نعم
12%	6	لا
12%	6	أحيانا
100%	50	المجموع

يتبين من خلال الجدول (19) أن هناك نوع من الوعظ والإرشاد ضم مجموعات الفايسبوك وهو ما يترجمه بنسبة 76% ، مم يدل على القيم الخلقية كما نجد النقص حيث يسود التجاهل وعدم الوعي الأخلاقي وهو ما تجسده بنسبة 12% خاصة فيما يتعلق بالتشجيع على الابتعاد عن رفقاء السوء .

جدول رقم (20) : يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة : تقوم بإزالة كل شخص من المجموعة عندما يسيء للآداب العامة .

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	96%
لا	2	4%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول (21) يؤكد أن جماعة الفايسبوك جماعة تعمل على نشر الأخلاق الحميدة والسلوكات الحسنة ضمن مجموعتهم ، وهو ما تؤكد نسبة 96% الذين يقومون بإزالة أو حذف أي شخص من المجموعة عندما يسيء للآداب العامة حيث تعتبر نسبة عالية جدا بالمقارنة بنسبة 4% التي تقابل بديل الإجابة وهي نسبة قليل .

جدول رقم (22) : يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة ترضع مجموعة من الشروط في اختيار الأصدقاء ضمن مجموعتك .

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	100%
لا	0	0%
المجموع	50	100%

يبين من خلال الجدول (22) بالأغلبية الساحقة عن الوعي في اختيار الأصدقاء ضمن المجموعة وهذا ما تجسده النسبة الخاصة 100% وهذا مؤشر إيجابي على الاستخدام والتأثير الإيجابي للفايسبوك بالنسبة للطالب الجامعي .

جدول رقم (23) : يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة : تساهم في نشر تعليقاتك على تشجيع الأخلاق الحميدة.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%100
لا	0	%0
المجموع	50	%100

من خلال معطيات الجدول يتضح وبنسبة %100 أن الطالب الجامعي يفضل التعليق على صفحات الفيسبوك في استعمالها لتشجيع الأخلاق الحميدة ، كنشر الأدعية والابتهالات والحكم والتعليق عليها بالإيجاب .

جدول رقم (24) : يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة : تتبادل ضمن المجموعة صور وأعمال النجوم والمشاهير .

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%26
لا	9	%18
أحيانا	28	%56
المجموع	50	%100

من خلال معطيات الجدول يتضح أن الطالب الجامعي تستهويه تبادل الهوايات والاشتراك في الاهتمامات من صور وأعمال النجوم وهو ما تجسده كل من %56 و%26 وهو شيء طبيعي نظرا لخصائص المبحوثين كون أغلبهم شباب وتحديدا إناث، في حين نجد نسبة %18 لا يتبادلون الصور وأعمال النجوم والمشاهير.

جدول رقم (25): يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة: تساهم بنشر تعليقات تنبذ المدخنين ضمن المجموعة.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	46%
لا	9	18%
أحيانا	18	36%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول رقم (25) جانب آخر في مساهمة الفايسبوك في الوعي الاجتماعي وهذه المرة عن ظاهرة التدخين ، وذلك بنسبة 46% وكذلك 36% المقابلة لبديل الإيجابي 36% غير أنه نجد نسبة 18% من لا يساهم في هذا النوع من الوعي لكن هذا لا يدل على عدم وعي هؤلاء بضرورة ذلك وربما كانوا هم مدخنون أصلا .

جدول رقم (26) : يوضح استجابة المبحوثين حول العبارة : تقبل أن ينضم إلى مجموعتك على الفايسبوك أشخاص شواذ .

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	16%
لا	42	84%
المجموع	50	100%

من خلال معطيات الجدول رقم (26) تؤكد الوعي في الاختيار أعضاء مجموعة وهو ما تجسده نسبة 84 % الراضة لانضمام شواذ لمجموعاتهم مقابل بديل لا ، في حين حصلت عبارة نعم على نسبة 16 % هذا يطرح تساؤل حول الهدف من قبول اشتراك أشخاص الشواذ ضمن المجموعة.

جدول رقم (27): يوضح استجابة المبحوثين حول عبارة هل لديك ما تقوله بخصوص الموضوع

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
التسليه و الترفيه	7	14%
لتمضية الوقت و التعارف	14	28%
على الحصول معلومات و معارف	8	16%
التواصل مع الآخرين و الأهل	12	24%
التعرف على أشخاص جدد	9	18%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أفراد العينة يستخدمون موقع فايسبوك للحصول على التسليه والترفيه بنسبة 14%، و هذا قد يرجع إلى نقص مرافق الترفيه في المدينة و المرافق الرياضية ، ومن هنا يعد الطالب الجامعي لتمضية وقته و التعارف في هذه المواقع بنسبة 28% ، ثم نسبة 16% للحصول على معلومات و معارف وهذا طبيعي على اعتبار أن أفراد العينة هم من الطلبة الجامعة ومن هنا فهم يلجئون إلي هذه المواقع للبحث عن المعلومات عن مذاكراتهم أو أبحاثهم المختلفة، و بنسبة 24% هي التواصل مع الآخرين من الأهل و الأصدقاء ثم التعرف على أشخاص جدد بنسبة 18%.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة

تمثل هذه المحطة الأخيرة التي انتهت إليها الدراسة وهي التي يتم فيها الإجابة عن التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة ، وهي في حقيقتها زبد تحليل الأرقام التي تجرد الواقع ومدى موافقتها مع منطلقات الدراسة النظرية وفي هذه الدراسة الانطلاق من تساؤل رئيسي مفاده:

كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المعرفية والسلوكية لدى الطالب الجامعي؟ والذي انبثقت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- 1 كيف تؤثر جماعات الفيسبوك على القيم المعرفية لدى الطالب الجامعي؟
 - 2 كيف تؤثر جماعات الفيسبوك على بعض القيم السلوكية لدى الطالب الجامعي؟
- 01 - التساؤل الفرعي الأول: وقد وضع له الفرضية التالية :

هناك تأثير إيجابي لجماعات الفيسبوك على القيم المعرفية لدى الطالب الجامعي؟

- ✓ أغلب أفراد العينة هم من الإناث حيث احتلوا نسبة 68 % باستثناء 32% من الذكور فهذا راجع لطبيعة المنتمين للجامعة فأغلب المتعلمين من الإناث، بينما الذكور يفضلون في الغالب (الحياة العسكرية) أو (الإعمال الحرة)
- ✓ أعمار المبحوثين تتراوح بين 18 فما فوق فهذا يدل أن الجامعة لا تتقيد بأعمال محددة فكل طالب تحصل على شهادة البكالوريا مؤهل لدخول الجامعة
- ✓ أفراد العينة من ذوي المقبلين على شبكة التواصل الاجتماعي وبالضبط الفيسبوك ويتجسد في الجماعات العلمية.
- ✓ أفراد العينة يشاركون في هذه المجموعات كونه يزيد من المخزون المعرفي لديهم
- ✓ أفراد العينة يشاركون في هذا من الجماعات بغرض العلم هذا يدل على مدى أهمية هذه المجموعة وتأثيرها الايجابي فيهم.
- ✓ أفراد العينة لا يرون في التواصل الاجتماعي عبر الفيسبوك وسيلة لإثراء المعرفة بنسبة 26%.
- ✓ أفراد العينة يهدفون إلى الانتماء لهذا النوع من الجماعات من أجل المعرفة العامة بنسبة 84% وليس التخصصية.
- ✓ أفراد العينة يعتبرون مجموعات الفيسبوك تساهم في تنمية القدرات الإبداعية بنسبة 40%.
- ✓ أفراد العينة يجدون في مجموعات الفيسبوك توفي للجهد والوقت للحصول على المعلومات بنسبة 54%.

بينما هناك تراجع في بعض القيم المعرفية وظهر ذلك في :

- ✓ لا يستخدم أفراد العينة الفايسبوك في مراجعة دروسهم بنسبة 84%.
- ✓ لا يستخدم أفراد العينة الفايسبوك في تحضير لامتحانات بنسبة 88% .
- ✓ لا يتنافس أفراد العينة على المستوى التحصيل العلمي بنسبة 80%
- ✓ يساعد أفراد العينة في انجاز البحوث بنسبة 34%.

من خلال النتائج نستنتج أن هناك تأثير إيجابي كبير لمجموعات الفايسبوك على القيم المعرفية لدى الطالب الجامعي في مقابل بعض التأثيرات السلبية على هذه القيم .

03 - التساؤل الفرعي الثاني : ولقد وضع له الفرضية التالية :

- هناك تأثير إيجابي لجماعات الفايسبوك على بعض السلوكيات لدى الطالب الجامعي .

- ✓ أفراد العينة المشاركون في مجموعات الفايسبوك من كلا الجنسين ومن كبار في السن وذوي مستوى تعليمي متماثل .
 - ✓ أفراد العينة المشاركون لا تلهيهم مجموعات الفايسبوك عن انجاز واجباتهم بنسبة 46%.
 - ✓ أفراد العينة يسعون من خلال المجموعات لتقديم النصيح والإرشاد بنسبة 76%.
 - ✓ أفراد العينة يسعون من خلال المجموعات لنشر الأخلاق الحميدة بنسبة 100%
 - ✓ أفراد العينة يضعون شروطا للانضمام لهم بنسبة 58%.
 - ✓ أفراد العينة يختارون أصدقائهم في المجموعات بوعي كبير بنسبة 100%
 - ✓ يفضل أفراد العينة التعليقات على الصفحات الفايسبوك تشجع على الأخلاق الحميدة بنسبة 100%
 - ✓ يتبادل أفراد العينة الهوايات وصور المشاهير فيم بينهم بنسبة 26%
 - ✓ يستخدم الأفراد العينة مجموعات للوعي بأخطار ظاهرة التدخين بنسبة 46% .
 - ✓ يرفض أفراد العينة اشترك الشواذ في المجموعات بنسبة 84% .
- من خلال النتائج أعلاه نستنتج أن هناك تأثير إيجابي كبير لمجموعات الفايسبوك على بعض القيم السلوكية لدى الطالب الجامعي حسب مؤشرات الدراسة .

04 - الاستنتاج العام للدراسة :

إن لشبكة التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفايسبوك بصفة خاصة تأثير على القيم لدى الطالب ومن بين هذه القيم المعرفية، والقيم السلوكية وهذا التأثير، تأثير إيجابي في كثير من جوانبه من

اكتساب للمعارف واكتساب سلوكيات حسنة، إلا أن ذلك لا يمكن تأثير سلبي في فتح المجال لكثير من المؤثرات السلبية التي يمكن أن تشكل خطرا وتهديدا على القيم أخرى كالقيم الدينية وكذا القيم الأخلاقية والاجتماعية .

❖ الخلاصة :

بعد عرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات والإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي وذلك بدأ بتحديد المنهج الملائم للدراسة وإتباع أسلوب العينة القصدية في اختيار مفردات عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للفيسبوك، وتحديد الأدوات الملائمة لجمع البيانات من ملاحظة واستمارة بحث، وأخيرا الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها من خلال تحليل بيانات الدراسة ومناقشة النتائج المتحصل عليها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً : المصادر

القرآن الكريم

1. سورة البينة الآية 03
2. سورة التوبة الآية 30
3. سورة النحل الآية 69
4. سورة نوح الآية 20

ثانياً : القواميس والمعاجم

5. بن منظور : لسان العرب دار صادر ، بيروت ، المجلد 12 ، ط2 1997.
6. محمد عاطف غيث قاموس علم الاجتماع دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 1996.

ثالثاً : الكتب

7. الطاهر يوغازي ، القيم التربوية مقارنة نسقية ، منشورات الحبر و النشر و التوزيع ، بني مسوس الجزائر ، 2010.
8. إبراهيم عبد الله فرج الزريقان ، تعديل سلوك الأطفال و المراهقين المفاهيم و التطبيقات ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007.
9. أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع الطفل و الشباب ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 2002.
10. إيمان العربي ، النقيب القيم التربوية في المسرح الطفل ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002.
11. بسام فضيل محجوب ، إدارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات ، منشورات المنطقة العربية للتنمية الإدارية ، مصر ، 2003.
12. بلقاسم سلطانية ، حسن الجلاني ، منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر ، 2004.
13. حسن شحاته ، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي ، مكتبة الدار للكتاب ، 2001.

14. جمال الخطيب، تعديل السلوك الإنساني، ط2، الفكر للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،2008.
15. جودة بني جابر ، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة دار الثقافة ، عمان ،الأردن ،2004.
16. خالد غسان المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها
التقنية اجتماعية الاقتصادية الدينية السياسية على الوطن العربي و العالم ، دار النفائس للنشر
والتوزيع ،عمان ، الأردن ،2013.
17. رابع تركي، أصول التربية و التعليم ، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1990.
18. ربحي مصطفى عليان عثمان منير، مناهج البحث العلمي النظرية و التطبيقية ،دار الصفاء
للنشر و التوزيع ،عمان، الأردن ،2004.
19. رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار هومة ،
الجزائر 2002.
20. زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين مركز الإسكندرية
للكتاب ، مصر 2002.
21. زين العابدين درويش ، علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته ، دار الفكر العربي مصر 1999.
22. سعيد إسماعيل علي ، التعليم الجامعي في الوطن العربي ، دار الفكر العربي القاهرة ، 2001.
23. صالح محمد أبو جادوا ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع
، عمان، الأردن 2002.
24. صلاح الدين شروخ ،منهجية البحث العلمي ، دار العلوم للنشر والتوزيع عناية ، 2003.
25. ظاهر محمد بوشوشلوش ،التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على القيم في المجتمع
الجزائري ، دار بن مرابط للنشر والتوزيع ، المحمدية ، الجزائر ، 2008.
26. عبد الرحمان محمد العيساوي ، الأسس البيولوجيا الشخصية والسلوك ، دار المعرفة الجامعية
القاهرة 2009.
27. عبد الرحيم عوض أبو الهجاء ، القيم الجمالية والتربوية ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ،
عمان ، الأردن ،2008.
28. عبد العزيز الغريب صقر ، الجامعة والسلطة دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة ،
الدار العلمية للنشر والتوزيع القاهرة 2005.

29. عبد الكريم علي إيماني ، فلسفة القيم التربوية ، الازدار الأول للنشر والتوزيع ، عمان الأردن 2009.
30. عبد الله عقله مجلي الخزاولة ، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن 2009.
31. عدنان احمد الفسفوس ، أساليب تعديل السلوك الإنساني، ط2 المكتبة الاكترونية أطفال الخليج ، 2006 ،
32. عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي ، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن 2009.
33. علي السيد سماح كوثراني ، دور المدرسة والأسرة في التنشئة الاجتماعية عند الطفل ، دار يوسف ودار الرفيق لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، 2007 .
34. عمر محمد التومي الشباني ، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002.
35. فاروق عبده فليبه السيد محمد عبد المجيد، السلوك التنظيمي في الإدارة المؤسسات التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن 2005
36. فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايبيوك ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2011.
37. فضيل دليو وآخرون ، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية ، منشورات الجامعية ، قسنطينة، الجزائر، 2001.
38. فوزي عرابية وآخرون ، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، دار وائل عمان، الأردن، 2002.
39. فوزية دياب ، القيم العادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية ، ط2 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1980.
40. ماجد زكي الجلاذ ، تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق وإستراتيجيات تدريس القيم ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 2007.
41. ماجد الزيود ، الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، 2006.

42. محمد محمود بني يونس ، سيكولوجية الطفولة المبكرة نحو الاستثمار الأسفل لتربية الطفولة المبكرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
43. مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2002.
44. مصطفى حميد الطائي ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية دار النشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2007.
45. مورييس انجلس، منهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة، الجزائر 2004.
46. هاشم فوزي العبادي ويوسف رحيم الطائي، التعليم الجامعي من منظور إداري قرارات وبحوث ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 2011.
47. وائل مبارك خضر فضل الله ، اثر الفايستوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة حقوق النشر والطبع محفوظة، السودان الخرطوم، 2010.
48. وفاء محمد برعي ، دور الجامعة في مواجهة التطرق الفكري ، دار المعرفة الجامعية مصر ، 2002.

رابعاً: الرسائل الجامعية

49. الخامسة رمضان ، (استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار القيم العولمة الثقافية)، مذكرة ماجستير للإعلام والاتصال، غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2012.
50. سميحة يونس ، (اتجاهات خرجي الجامعة نحو السياسة الوطنية لتشغيل) ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، قسم الاجتماع كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر 2005 2006.
51. شعباني مالك ، (دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي)، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع الديموغرافيا ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة 2005-2006.

52. عادل مرابطي ، (مواقف الصدمة النفسية لدى الطالب الجامعي) ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر 2006-2007.
53. عامر سهيلة ، (الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي ، الفايسبوك نموذج) ، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2005-2006.
54. محمد الابرش ، (الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة) ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر 2007 - 2008
55. مريم مراكشي ، (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين) ، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ، قسم علوم الاجتماعية تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة 2014.

خامسا: المجلات

56. دهيمي زينب : موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك مجلة العلوم الإنسانية العدد السادس والعشرون جوان 2012.

سادسا: مواقع الانترنت

57. عبد الله ممدوح مبارك الرعود : دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير السياسي في تونس مصر من نظر الصحفيين الأردنيين ، رسالة ماجستير في الإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط (PDF) (WWW.qassimy.com) (9:15 / 13/03/2015)
58. عواد محمد : شبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني موقع تأملات على الموقع (<http://www.taamolat.com>) (13:05 / 10/01/2015)
59. محمد منصور : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية العربية أنموذجا رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في

الإعلام و الاتصال مجلس كلية الآداب و التربية الأكاديمية العربية في الدنيمارك 2012 (pdf)

على الموقع (<http://www.avabs.org/attachments>) (13 :45/10/01/2015)

60.نادية بن ورقلة :دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي و الاجتماعي لدى

الشباب العربي ,جامعة الجلفة الجزائر على الموقع

www.qassiny.com(9 :15/13/03/2015)

61.Httq://ar.wikipedia.org/wiki(11 :30/05/01/2015)

62./20/02/2015(9 :30 .ent vraonyah http ;www

الملاحق

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر

أنثى

السن: 18 - 23 سنة

24 - 29 سنة

30 - 35 سنة

36 - سنة فأكثر

المستوى: سنة أولى

سنة الثانية

سنة ثالثة

ماستر 1

ماستر 2

1. تأثير مجموعات الفايسبوك على القيم المعرفية والعلمية لدى الطالب الجامعي:

1- هل تشارك مع مجموعات علمية على الفايسبوك؟

نعم لا

2- هل هدفك من هذه المجموعات تنمية قدراتك المعرفية؟

نعم لا

3- ضمن هذه المجموعات تشجعون العلم من اجل العلم؟

نعم لا نوعا ما

4- هل تعتقد أن التواصل مع هذه المجموعات يثري المعرفة لديك؟

نعم لا ما

5- ما هو أكثر شيء تبحث عنه في هذه المجموعات العلمية؟

التعارف وفق تخصصك الجامعي المعرفة العامة

6- هل يساهم تواصلك ضمن مجموعات الفايسبوك في تنمية قدراتك الإبداعية؟

نعم لا نوعا ما

7- هل تلجأ إلى استعمال الفايسبوك لاختزال الوقت والجهد في الحصول على المعلومات التي

تحتاجها في الدراسة؟

نعم لا نوعا ما

8- هل تستخدم الفايسبوك لمراجعة دروسك مع مجموعتك الفايسبوكية؟

نعم لا نوعا ما

9- هل تحدد وقت مع مجموعتك الفلبيسوكية لتحضير للامتحانات؟

نعم لا نوعا ما

10- هل تتنافس مع أفراد المجموعة على مستوى التحصيل العلمي؟

نعم لا أحيانا

11- هل يساعدك أعضاء مجموعتك في انجاز البحوث؟

نعم لا احيانا

II. تأثير مجموعات الفلبيسوك على بعض السلوكيات لدي الطالب الجامعي :

12- هل تضم صفحتك على الفلبيسوك؟

3 - 1 - 1 ذكور إناث معا

3 - 1 - 2 كبار صغار معا

3 - 1 - 3 من نفس المستواك التعليمي

أكثر من مستواك التعليمي

من مستواك التعليمي

اقل

13- هل استخداماتك للفلبيسوك يجعلك تنهون في انجاز واجباتك وأعمالك؟

نعم لا

14- هل تشجعون بعضكم البعض ضمن المجموعة الابتعاد عن رفاق السوء؟

نعم لا احيانا

15- هل تقوم بإزالة كل شخص من المجموعة عندما يسيء للآداب العامة؟

نعم لا

16- هل تضع مجموعة من الشروط في اختيار الأصدقاء ضمن مجموعتك؟

نعم لا

17- هل تعتقد أن هناك نوع من الوعي في اختيار الأصدقاء ضمن مجموعتك؟

نعم لا

18- هل تساهم في نشر تعليقاتك على تشجيع الأخلاق الحميدة؟

نعم لا

19- هل تتبادل ضمن المجموعة صور و أعمال النجوم والمشاهير؟

نعم لا أحيانا

20- هل تساهم بنشر تعليقات تنبذ المدخنين ضمن المجموعة؟

نعم لا أحيانا

21 - هل تقبل أن ينضم إلى مجموعتك على الفايسبوك أشخاص شواذ؟

لا

نعم

22- هل لديك ما تقوله بخصوص الموضوع؟

.....

.....

.....